الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
اللجنة العلمية للقسم

الوادي في: 2023/05/09

---

***مستخرج من اجتماع اللجنة العلمية لقسم اللغة والأدب العربي رقم:2023/18***

---

في يوم الإثنين الموافق: 2023/05/08 وفي حدود الساعة: 11:00 صباحا اجتمعت اللجنة العلمية لقسم اللغة والأدب العربي برئاسة السيد: **علي كرباع** رئيس اللجنة العلمية، وذلك لدراسة عناصر جدول الأعمال التي من ضمنها:

- اعتماد مطبوعة بيداغوجية

بعد النظر في تقريري الخبرة صادقت اللجنة العلمية على اعتماد مطبوعة الأستاذ (ة): **عبد الرؤوف عباس** الموسومة بـ: **دروس في مادة علم الصرف (أولى جذع مشترك)**

الوادي في: 2023/05/09

رئيس اللجنة العلمية

رئيس اللجنة العلمية
لقسم اللغة و الأدب العربي
د.علي كرباع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمة لخضر ـ الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية

# محاضرات في مادة علم الصرف
# للسنة الأولى لسانس (LMD)

العام الدراسي: 2022م/2023م

**المقرر الدراسي في علم الصرف، السنة الأولى لسانس جذع مشترك:**

**عنوان اللسانس:** النقد والمناهج

**السداسي:** الأول

**الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:** عبد الرؤوف عباس

**الأستاذ المسؤول عن المادة:** عبد الرؤوف عباس

**المادة:** علم الصرف

**المعارف المسبقة المطلوبة:** المبادئ الأولية في نحو اللغة

**محتوى المادة:**

| رقم الدرس | السداسي الثاني/وحدة التعليم الأساسية | مادة: علم الصرف | المعامل:03 | الرصيد:05 |
|---|---|---|---|---|
| 01 | معني الصرف: الصرف، ميدانه، الميزان الصرفي | | | |
| 02 | القلب وأثره في الميزان الصرفي، الحذف وأثره في الميزان الصرفي | | | |
| 03 | الفعل من حيث الصحة والاعتلال | | | |
| 04 | الفعل المعتل: المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف | | | |
| 05 | المجرد والمزيد | | | |
| 06 | معاني الفعل المزيد بحرف (مزيد الثلاثي بحرف، المعاني التي تزاد لها الهمزة) | | | |
| 07 | معاني الفعل المزيد بحرف (المعاني التي تزاد لها تضعيف العين، معاني فاعَلَ) | | | |
| 08 | معاني الفعل المزيد بحرفين (معاني: انفعل، افتعل، تفاعل، تفعّل، افعلّ) | | | |
| 09 | معاني الفعل المزيد بثلاثة أحرف (معاني: استفعل، افعوعل، افعالّ، افعولّ) | | | |
| 10 | مزيد الرباعي (مزيد الرباعي بحرف، مزيد الرباعي بحرفين) | | | |
| 11 | المشتقات: اسم الفاعل | | | |
| 12 | اسم المفعول | | | |
| 13 | الصفة المشبهة | | | |
| 14 | اسم التفضيل، صيغ المبالغة، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة | | | |

**ـ توصيف مختصر للمقرر الدراسي:**

يعرف بعلم الصرف، ويشرح الميزان الصرفي، وتقسم فيه الأسماء والأفعال على أقسام حسب الصفات الصرفية المختلفة، ثم تدرس مباحث الفعل الصرفية، مع الاعتناء بالتدريبات المناسبة لموضوعات المقرر، ويهدف المقرر الى إعطاء الطالب فكرة كاملة عن الصرف بكونه علما قائما بذاته، شأنه شأن أي علم آخر، يتعلم الطالب معرفة بنية الكلمة في اللغة العربية، ويوضح المنهج أهمية تطبيق القاعدة الصرفية في اللغة العربية، ويشارك الصرف علوم اللغة العربية من النحو وغيرها، ويهدف أيضا إلى توضيح أساسيات الكلمة في اللغة العربية وبيان ما هو شاذ خارج عن القاعدة الصرفية فيتطلب من الطالب معرفة الكلمة وتعريفاتها من خلال علم الصرف، كما يصف قوة اللغة العربية

**ـ الهدف العام للمقرر الدراسي:**

ـ التعريف بالمصطلحات الصرفية.

ـ تزويد الطالب بالمهارات التي تمكنه من التحليل الصرفي السليم.

ـ تعريف الطالب بطرائق زيادة الثروة اللغوية.

ـ معرفة القضايا الصرفية الخاصة بالفعل.

ـ تطوير مهارات الطالب في تدارك الأخطاء الشائعة. وإتقان اللغة العربية الفصحى نطقاً وكتابة مما يساعده في متطلب الترجمة بكل أنواعها ومجالاتها.

ـ تطوير مهارات الطالب في تحليل النصوص من خلال تشجيعه على القراءة اللغوية المتعمقة للنصوص

| **مخرجات البرنامج المطلوبة وطرائق التعليم والتعلم والتقييم** |
|---|
| **أـ الاهداف المعرفية:**<br>أ1- تمكين الطالب من اكتساب المعرفة والفهم في مجال اختصاصه<br>أ2- تمكين الطالب من اكتساب المعرفة والفهم ي المراحل الأساسية<br>أ3- يتمكن الطالب من أن يطبق الحقائق العلمية لفهم اختصاصه<br>أ4-أن يكون الطالب قادرا على تقويم عملية التعليم والتعلم وتقويم السلوك |
| **ب – الأهداف المهاراتية الخاصة بالبرنامج:**<br>ب 1 –استخدام التقنيات التربوية الحديثة في إنماء وتطوير مجال الاختصاص<br>ب 2 – القدرة على كشف المشكلات وايجاد الحلول العصرية لها<br>ب 3 - استخدام التطبيقات الواقعية لبرهنة ما يتعلمه نظريا من الحقائق العلمية |
| **طرائق التعليم والتعلم:** |
| المحاضرة والمناقشة<br>استعمال الوسائل التعليمية الحديثة مثل الداتشو والعرض عن طريق الشرائح |
| **طرائق التقييم** |
| الاختبارات الشفهية والتحريرية |
| **ج- الأهداف الوجدانية والقيمية:**<br>ج1- تحفيز الطلبة وجدانيا للتعرف على قيمة العلو م<br>ج2- تشجيع الطالب على الاخلاص في أداء عمله بتحبيبه للدور الإيجابي للمخلصين من المدرسين والشخصيات الفاعلة في محيطها العملي |

**الدرس الأوّل: معني الصرف: الصرف، ميدانه، الميزان الصرفي**
**الجزء الأوّل: الصرف(مفهومه، ميدانه)**

## علاقة علم الصرف بالنحو وعلوم اللغة وأشهر مؤلفات علم الصرف:

علماء العربية القدماء لم يفصلوا في دراساتهم بين النحو والصرف منذ أشهر كتاب لسيبويه" الكتاب" وقد اشار ابن جني العالم اللغوي الشهير الى أن يسبق درس الصرف درس النحو:

"فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنـقلة ألا ترى أنك إذا قلت: قام بك، ورأيت بكرا ومررت ببكرٍ فإنك إنّما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العمل ولم تعرض لباقي الكلمة وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجـب على من أراد معرفة النحو أن يبدا بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة" **(1)**

فعلم الصرف من العلوم المتداخلة مع علم النحو والدلالة والبلاغة، إذ كانت في أول الأمر يحتويها المؤلَّف الواحد(الكتاب)، ولا أدل على ذلك من كتاب سيبويه، وهذا نظرا لتظافر ثنائية اللفظ والمعنى في دراسة اللغة، لكن مع تقدم التأليف في هذا الميدان دعت الحاجة إلى الفصل بين هذه العلوم ثم الفصل بين الجانب اللفظي والمعنوي وذلك من أجل تحقيق الكفاية التعليمية

في قولك: أحمد مُنتِج نصّا: لا نستطيع معرفة موضع كلمة" نصّا "إلا إذا عرفنا أنّ صيغة كلمة "مُنتِج" هي "اسم فاعل "أي أنّ الوظيفة النحوية لكلمة" نصّا "لا تتحدّد دون معرفة البنية الصرفية لكلمة" مُنتِج"وعليه لم يفصل اللغويون العرب القدامى بين النحو وعلم الصرف في كتبهم التي تشمل هذين العلمين اللغويين معا، وذلك منذ كتاب سيبويه، فقد فهموا درس الصرف فهما صحيحا حين جعلوه مع النحو علما واحدا، أو حين أشار بعضهم إلى ضرورة دراسته قبل النحو

وأوّل من ألّف كتابا مستقلا في علم الصرف هو أبو عثمان المازني(249ه) في كتابه: "التصريف"، وأهم ما ألّف بعده نذكر:

1ـ دقائق التصريف، أبو القاسم المؤدب(340ه)
2ـ التكملة، أبوعلي الفارسي، (377ه)
3ـ المنصف(شرح لكتاب التصريف)، ابن جني(392ه)
4ـ التصريف الملوكي، ابن جني(392ه)
5ـ شرح الملوكي في التصريف، ابن جني(392ه)
6ـ الشافية، ابن الحاجب(646ه)
7ـ شرح الشافية، رضي الدين الاسترابادي(686ه)
8ـ الممتع في التصريف، ابن عصفور الاشبيلي(663ه)

9ـ المبدع في التصريف، أبو حيان الأندلسي(745ه)
10ـ المغني في تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة
11ـ أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي
12ـ معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي
13ـ دروس في علم الصرف، أبو أوس إبراهيم الشمسان
14 ــ عبد المجيد نافع، الصرف القياسي
15ـ فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية العربية (ط1، جامعة بغداد/ بغداد، 1981م).
16 ـ أبو إسحاق الزجاج، ما ينصرف وما لا ينصرف، تحق: هدى قراعة (المجلس الأعلى الشئون الإسلامية/ القاهرة، 1971م)
17ـ هادي نهر: الصرف الوافي
18ـ كامل إبراهيم: عمدة الصرف

**الصرف في اللغة والاصطلاح:**

**لغة: ذكرت** معاجم العربية معاني مادة (ص ر ف) وكانت تدور في معظمها حول معنى التحويل والتغيير والانتقال من حال إلى حال **(02)**

أما **في الاصطلاح** فقد استخدم هذا اللفظ ليدل على العلم الذي يعالج الكلمة المفردة، فيعالج تغيراتها وتحولاتها الذاتية.

وأشهر تعريف ما ورد في شافية ابن الحاجب، قال "التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"**(3)**، وهذا التعريف يعني أن التصريف هو القوانين التي تتغير بها أبنية الكلم.

**أبنية الكلم:** هيئتها ووزنها الذي يمكن أن يشاركها فيها غيرها من عدد حروفها وترتيبها، وحركاتها وسكونها، الزائد والأصلي منها: (كرّم) التضعيف زائد لكنه تكرار لحرف أصلي وتحكمها نوعان من القوانين: أحدهما قواعد توليد الكلم، أما الآخر فالقواعد التفسيرية لتغير الكلم**(4)**

**فالصّرف** علم تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه **الأبنية** التي ليست إعرابا ولا بناء، والأبنية جمع بناء والبناء هو هيئة الكلمة التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة عبارة عن عدد حروف الكلمة وترتيبها وحركاتها وسكناتها مع اعتبار الأصلي والزائد وعلم الصرف من أجل العلوم العربية وأحقها بالعناية، فإنك متى ما درسته أفدت عصمة تمنعك من الخطأ في الكلمات العربية وتقيك اللحن وتساعدك على معرفة العربي من غيره، والأصلي من الزائد

يرى المحدثون أنّ كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية هي صرف" **(05)**

**ميدان علم الصرف:**

لما كان علم الصّرف مهتماً بتغيرات الكلمة خرج من اهتمامه ما لا يتغير من الكلم، وقد حدد ابن عصفور ما يخرج من التصريف في أربعة أشياء قال:

"اعلم أن التصريف لا يدخل في أربعة أشياء، وهي: **الأسماء الأعجمية** (التي عجمتها شخصية) ك(إسماعيل) ونحوه؛ لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة**(6)** الأصوات ك"غاق" ونحوه؛ لأنها حكاية ما يصوت به وليس لها أصل معلوم. **والحروف**، وما **شبه بها من الأسماء** المتوغلة في البناء (**أسماء الأفعال**) نحو "من" و "ما"؛ لأنها بمنزلة جزء من الكلمة التي تدخل عليها، فكما أن جزء الكلمة الذي هو حرف الهجاء لا يدخله تصريف فكذلك ما هو بمنزلته"**(7)**

أما ما يدخل في اهتمام الصرف فهو ما ذكره في قوله: "وما عدا ما ذكر من الأسماء العربية والأفعال يدخله التصريف"**(8)** أي: الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة

---

**الهوامش:**

**(1)** ابن جني: المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني: تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله امين القاهرة 1954، ص4.

**(02)** الجوهري، إسماعيل بن حماد (398هـ): الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط2، دار العلم للملايين / بيروت، 1979م، 1385/4

**(3)** الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (686 هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م: 1/1)

**(4)** ينظر: ابن عصفور؛ أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي (669 ه)، الممتع في التصريف، تحق. فخر الدين قباوه (ط1، المكتبة العربية / حلب، 1970 م)، 1/32-31)

**(05)** كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998، ص85

**(06)** يقسم علماء العربية الكلمات الأعجمية أربعة أقسام: "أحدها ما لم يتغير ولم تكن ملحقة بأبنية كلامهم كخراسان، وثانيها ما لم تتغير ولكن كانت ملحقة بأبنيته كخرم. وثالثها ما تغيرت ولكن لم تكن ملحقة بها كآجر، ورابعها ما تغيرت وكانت ملحقة بها كدرهم"، انظر: ابن كمال باشا، تحقيق تعريف الكلمة الأعجمية، نشرت في كتاب "رسالتان في المعرب" لابن كمال والمنشئ، بتقديم وتحقيق: سليمان العايد (جامعة أم القرى / مكة المكرمة، 1407هـ) ص78

**(07)** (ابن عصفور، الممتع في التصريف 35/1)

**(08)** (نفسه: 36/1)

## الدرس الثاني: الميزان الصرفي:

**مقدّمة عامة:**

الكلم في العربية: اسم وفعل وحرف «واعلم انه لم يُبْنَ من الفعل خماسي، لأنه إذن يصير ثقيلاً بما يلحقه مُطَّرِداً من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضمائر المرفوعة التي هي كجزء الكلمة، وإنما قال "الأصول" لأنه يزداد على ثُلاثِيِّ الفعل واحدٌ كأخرج، واثنان كانقطع، وثلاثة كاستخرج، وعلى رباعية واحد كتدحرج، واثنان كاحرنجم**(1)**، ويزاد على ثلاثى الاسم واحد نحو ضارب، واثنان كمضروب، وثلاثة كمستخرج، وأربعة كاستخراج، وعلى رُباعِيَّة وَاحدٌ كمُدَحْرِج، واثنان كمتدحرج، وثلاثة كاحرنجام، ولم يُزَدْ في خُمَاسِيِّه غير حرف مد قبل الآخر نحو سلسبيل**(2)** وعضرفوط **(3)** أو بعده مُجَرَّداً عن التاء كقبعثرى **(4)** أو معها كقَبَعْثَراة، وندر قَرَعْبَلانَة **(5)** وإصْطَفْلِينَةُ**(6)**»**(7)**

الاسم يأتي ثلاثيا ورباعيا وخماسيا، وحروفه أصلية:

**الاسم الثلاثي حروفه أصلية:** مثل: خمْر، نمر، تمر، حجر، بشر، دلو

**الاسم الرباعي حروفه أصلية:** مثل: جعفر، أبتر، درهم، جُرهم، بَيْدر، أرنب، ثعلب

**الاسم الخماسي حروفه أصلية:** جحمرِش، سفرجل، زبرجد، غضنفر

**الاسم المزيد:**

- **يأتي الاسم الرباعي مزيدا:** بواحد، مثل: ضارب كاتب، مُخرج
- **يأتي الاسم خماسيا مزيدا:** بواحد، مثل: مدحرج
  واثنان، مثل: مضروب، مجتهد
- **يأتي الاسم سداسيا مزيدا:** بواحد فقط، مثل: سلسبيل، عندليب
  **واثنان:** مثل: متدحرج
  وثلاثة: مثل: مستدرك، مستخرج
- **يأتي الاسم سباعيا مزيدا:** بثلاثة، مثل: احرنجام، استخراج

ولا يأتي الاسم أقل من الثلاثة إلا بحذف مثل: يد (أصله: يدي)، دم(أصله: دمو)، ولا أكثر من الخمسة إلا بزيادة، مثل: استبرق، مستقبل...

الفعل يأتي ثلاثيا ورباعيا وحروفه أصلية، ولا يأتي أكثر من ذلك إلا بزيادة، مثل: استفهم، تعلّم، ولا أقل من ذلك إلا بحذف، مثل: دعْ (فعل أمر) (من: ودَع)

**الفعل الثلاثي حروفه أصلية:** مثل: خرج، ندم، ...

**الفعل الرباعي حروفه أصلية:** دحرج، زلزل، وسوس، بعثر

- يزاد على ثلاثي الفعل: واحد، مثل: أخرج، خرّج
  اثنان، مثل: انقطع
  ثلاثة مثل: استخرج
  وتسمى كلها مزيد الثلاثي

- يزاد على رباعي الفعل: واحد مثل: تدحرج،
اثنان، مثل: احرنجم، أصله: حرجم
وتسمى كلها مزيد الرباعي

معرفة الأصلي من الزائد تكون في المشتق من الأفعال والأسماء المشتقة، أما الجامد فلا تظهر فيه هذه المزية كرجل وجعفر وسفرجل فليس فيها تغيير عن أصل،

وعرفت الياء زائدة في كلمة سلسبيل أو عندليب بالقياس على نظائرها

ويمكن تلخيص ما سبق في المخطط التالي:

**اهتمامات علم الصرف:**

علم الصرف يهتم في دراسة تغيرات الكلمة العربية بالاسم المعرب + الفعل المتصرف فقط ولا يهتم بالاسم المبني، والفعل الجامد، وحرف المعنى

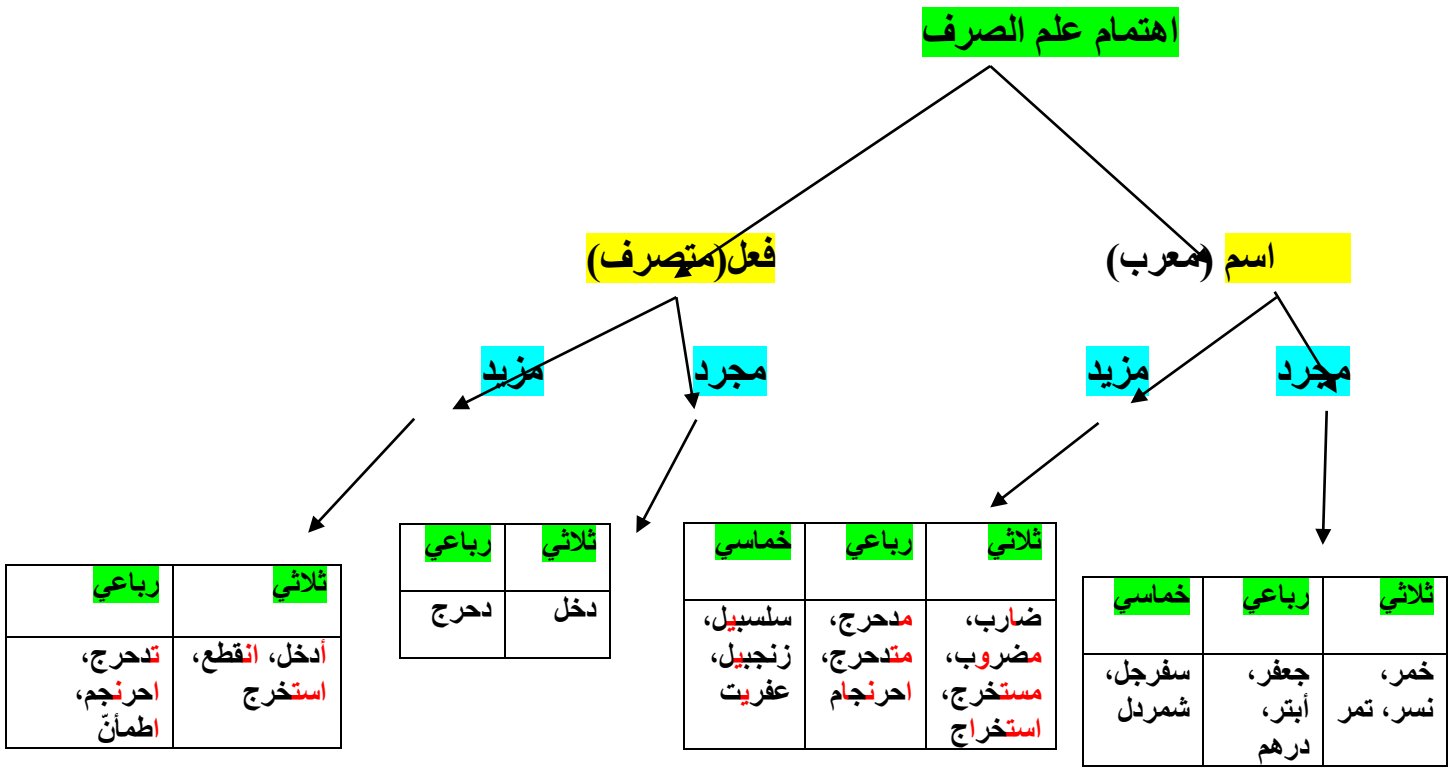

**الموازين:**

تعرف العربية عدداً من الموازين التي توزن بها الألفاظ **(08)** منها:

**أ ـ الميزان الصرفي:** وهو موضوع هذا الفصل.

**ب ـ الميزان التصغيري:** وهو الصيغة التي تصاغ فيها الأسماء عند تصغيرها، فالأسماء المؤلفة من ثلاثة أحرف تصاغ في صيغة معينة هي (فُعَيْل)، أما ما زاد على ثلاثة ففي صيغيتي (فُعَيْلِل)، و (فُعَيْعيل)، ولا فرق فيما زاد على ثلاثة أحرف بين المجرد والمزيد.

**ج ـ الميزان الشكلي:** وهو (مَفَاعل) ومفاعيل؛ وذلك المسمى بصيغة منتهى الجموع، فكل لفظ بناؤه مماثل أحد البناءين فهو ممنوع من الصرف قال ابن مالك: "يمنع صرف الاسم ألف التأنيث مطلقاً، أو موازنه مفاعل، أو مفاعيل في الهيئة" **(09)**، والمقصود بهذه المماثلة أن يكون بعد ألف الجمع حرفان أصليان بينهما كسرة أو ياء، فتدخل في هذه الألفاظ التي على: فَواعل، وفَوَاعيل، وأفَاعِل، وأفَاعيل..

**د ـ الميزان البابي:** وهو ما يسمى بأبواب الفعل الثلاثي إذ يذكر أحد الأفعال الثلاثية المشهورة المعروف بناء الماضي منها والمضارع وذلك لبيان بناء فعل آخر مجهول، فيقال إن الفعل (صَعدَ) من باب فرح إشارة إلى أن الفعل مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع. والهدف من ذلك الاختصار والضبط الصحيح.

**ه ـ الميزان العروضي:** وهو جعل البيت على وحدات تفعيلية اعتماداً على الحركات والسكنات، ولا يأبه التقسيم بحدود الكلمات إذ قد تقع الكلمة في تفعيلة واحدة، والاعتبار للصوت لا للخط، ولذلك يعد التنوين نوناً. ومثل ذلك ما في وزن قول طرفة:

ستُبدى لك الأيام ما كنت جهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد

إن يقسم على هذا النحو:

ستبدي / لكلأييا / مُماكُن / تجاهِلَن ويأتي / كبلأخبا / رمنلم / تُزوود

ويوزن على هذا النحو:

فعولن / مفاعيلن / فعولن/ مفاعلن فعولن / مفاعيلن / فعولن/ مفاعلن

فالميزان العروضي يهتم بوزن البيت الشعري، أما **الميزان الصرفي** فيهتم بوزن الكلمة، وهو موضوع الدرس

## الميزان الصرفي:

**تعريفه:** معيار لضبط الكلمة من جهة حروفها التي تتألف منها، ومعرفة الأصل والزائد منها نظروا إلى الكلمات العربية فإذا هي لا تقل عدد حروفها الأصول عن ثلاثة حروف إلا لعلة ولا تزيد عن خمسة أحرف، فألفوا الميزان الصرفي من ثلاثة أحرف لأن الكلمات الثلاثية أكثر من غيرها، ولأنهم لو جعلوه على خمسة أحرف لكانوا بصدد أن ينقصوا منه إذا حاولوا وزن كلمة ثلاثية أو رباعية، فجعلوه على ثلاثة أحرف ثم يزيدون فيه إذا شاءوا وزن كلمة

رباعية أو خماسية، وجعلوا هذه الحروف: فاء وعينا ولاما، ليأخذوا من كل مخرج حرفا، ولأنّ الفعل أعم الأحداث فكل حدث فعل**(10)**

وسموا الحرف المقابل للفاء: فاء الكلمة

الحرف المقابل للعين: عين الكلمة

الحرف المقابل للام لام الكلمة

مثال: كتب على وزن فعل، هكذا:

| | | |
|---|---|---|
| كَـ | تَ | بَ |
| فَ | عَ | لَ |

الكاف: فاء الكلمة

التاء: عين الكلمة

الباء: لام الكلمة

**أسباب اختيار الميزان الصرفي على (فعل):**

الكلمة المختارة للميزان الصرفي هي (فَعَلَ) وقد اتخذوها لأسباب متعددة**(11)** أولها أنها ثلاثية وأكثر ألفاظ اللغة العربية مؤلف من ثلاثة أصول أما ما هو من أربعة أصول أو خمسة فهو قليل

والسبب الثاني عموم دلالتها فكل الأفعال كالضرب والقتل والجري تدل على فعل فالضرب فعل والقتل فعل والجري فعل ولا عكس.

والسبب الثالث هو صحة حروفها فليس في هذه الكلمة حرف يتعرض للحذف كالأفعال التي أصولها حروف علة أو شبه علة، والعلة الواو والياء وشبهه الهمزة؛ إذ هي أفعال قد تتعرض للإعلال بقلب أو نقل أو حذف. ولهذا عدل في درس اللغة العبرية من الفعل (فعل) إلى الفعل (قتل)، لأن الفاء تعتل.

والسبب الرابع هو أن هذا اللفظ يشتمل على ثلاثة أصوات تمثل أجزاء الجهاز النطقي فهي تضم الفاء من آخر الجهاز النطقي والعين من أوله واللام من وسطه

**ما فائدة الميزان؟**

معرفة عدد حروف الكلمة، ومعرفة الأصلي والزائد منها، ومعرفة التغيير الذي حدث في الكلمة، فهو يحدد صفات الكلمة فهو يبين إن كانت مجردة أو مزيدة، ويبين إن كانت تامة أو ناقصة، ويختصر الحديث عن الكلمة فإذا قلت إن كلمة "دع" على وزن (عَلْ) علمت فوراً أن الكلمة ناقصة إذ الحرف الأول منها محذوف.

ووزنك الفعل "استولى" على (استَفْعَلَ) يبين أن الفعل مزيد ويبين حروف الزيادة والحروف الأصلية، وإذا قلت "استوى" على (افْتَعَلَ) علمت أن الفعل مزيد وأن حروف الزيادة هي الهمزة والتاء. وعلى العموم فهو يبين عشرة أمور: الحركات، والسكنات، والأصول، والزوائد، والتقديم، والتأخير، والذكر، والحذف، والصحة، والعلة**(12)**.

## كيفية الوزن:

**حروف الميزان** هي: الفاء والعين واللام، وحروف الميزان هذه لا تحل محل أي حرف من حروف الكلمة ولكنها تحل محل حروف معينة وهي الحروف الأصلية ونسميها حروف المجرد ويقابلها الحروف المزيدة أي الحروف التي زدناها على الحروف الأصول، فحروف الكلمة الأصلية نقابلها بالفاء والعين واللام

مثال جلس: الذي حدث أننا عوضنا أصوات الفعل أو حروف الفعل بحروف الميزان، ففي الفعل الأول حلت الفاء محل الجيم وحلت العين محل اللام، وحلت اللام محل السين، ولذلك نسمي الجيم فاء الفعل واللام عين الفعل والسين لام الفعل وشكلنا حروف الميزان الفعل، وحروف الميزان(ف ع ل) تحل محل الحروف الأصلية من الكلمة فقط**(13)**

### كيف نعرف الحروف الأصول أو حروف المجرد؟

الحروف المجردة هي العامل المشترك بين الكلمات التي اشتق بعضها من بعض، فالحروف التي تتكرر في كل المشتقات هي حروف المجرد، وهي ما تسمى أيضاً المادة الأساسية وقد نسميها المادة المعجمية ومن أشهر ما تسمى به (الجذور) وهي التي تتخذ أساساً ومدخلاً لتصنيف الكلمات في المعاجم العربية، مثال ذلك: علم، علّم، يعلم، معلّم، تعليم، عالم، تعلّم...

نجد العامل المشترك بين هذه الكلمات هو الحروف: (ع ل م) فتسمى هذه الحروف **بالحروف الأصلية** للكلمة أو **جذر الكلمة**

### ماذا يحدث عند تطبيق الميزان؟

عند وزن هذه الكلمة نقابل حروف الميزان بالحروف الأصلية (الجذور)، أما بقية حروف الكلمة فتنزل في الميزان كما هي: إذن (ع ل م) نقابلها بـِ (ف ع ل)، هكذا:

| | | |
|---|---|---|
| عَ | لِ | مَ |
| فَ | عِ | لَ |

الحركات في الميزان تسقط كما هي في الكلمة فنلاحظ أن اللام في(علِم) مكسورة ووزن اللام هو (عِ) فجعلناها مكسورة مثل اللام، فنلتزم شكل الميزان بنفس حركات الموزون وسكناته

الحروف الزائدة عن أصل الكلمة نسقطها في الميزان كما هي، فالكلمات السابقة يكون وزن كلمة تعليم كالآتي:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ت | ع | ل | ي | م |
| ت | ف | ع | ي | ل |

نلاحظ أنّ حرفي التاء والياء ليست من أصول الكلمة بل هي حروف زائدة لذلك أسقطناها في الميزان كما هي

### ماذا تفعل إن كانت الحروف الأصول أكثر من ثلاثة؟

عند وزن مثل هذا الكلمة نجعل حروف الميزان تقابل حروفه الأصلية الثلاثة الأولى ونزيد لاماً تقابل الحرف الأصلي الرابع فيصير "دحرج" مثلا على وزن (فَعْلَلَ):

| | | | |
|---|---|---|---|
| دَ | حْ | رَ | جَ |
| فَ | عْ | لَ | لَ |

ومثالها أيضا **في الأسماء:** فُستُق، درهم، بُلبل، وفي **الأفعال:** دحرج، زلزل، همهم .... وهكذا: إن كانت أصول الكلمة خماسية وهذا لا يقع إلا **في الأسماء** زدنا على الميزان لامين فكلمة "جَحْمَرِش"، أي: عجوز، نزنها على (فَعْلَلِل):

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| جَ | حْ | مَ | رِ | ش |
| فَ | عْ | لَ | لِ | ل |

وقد يحدث نتيجة لحركات وسكنات الكلمة التي نزنها أن ندغم حروف الميزان لتحقق شروط الإدغام وهو توالي حرفين من جنس واحد أولهما ساكن، مثال ذلك عند وزن "سَفَرْجَل" نزنها على (فَعَلَّل)، فقد أدغمنا اللام المقابلة للراء باللام المقابلة للجيم لأنه التقى حرفان من جنس واحد هما اللام مع اللام الأولى منهما ساكنة:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| سَ | فَ | رْ | جَ | ل |
| فَ | عَ | لْ | لَ | ل |

لما التقت لام ساكنة مع لام متحركة ندغم الأولى في الثانية فيصير الوزن: فَعَلَّل

## وزن المزيد:

1- **إن كانت الزيادة حدثت عن تكرير حرف أصلي** (جذر) فإننا نكرر في الميزان ما يقابل الحرف الأصلي (الجذر)، فالفعل (كَسَرَ) يمكن أن تزاد عليه سين أخرى (كسْسَرَ) = (كسَّر)، والسين يقابل العين من الميزان؛ لذلك تزاد عين أخرى في الميزان إشارة إلى أن المزيد في اللفظ مماثل لحرف أصلي: أي: فَعْعَل

.....فَعَّل

| | | |
|---|---|---|
| **كَ** | **سَّ** | رَ |
| **فَ** | **عَّ** | **لَ** |

2ـ ومثل ذلك الأصل "جلب" تزاد باء في آخره ليكون كالرباعي، فيصير "جَلْبَبَ"، فعند وزنها نزيد لاماً في الميزان فوزنها (فعْلَلَ):

| | | | |
|---|---|---|---|
| جَ | لْ | بَ | بَ |
| فَ | عْ | لَ | لَ |

**3ـ** ومثلها (مرْمَريس)، أي: داهية زيدت عليها ميم وهي مماثلة لفاء الكلمة أي أول أصل فيها، وزيدت الراء وهي مماثلة لعين الكلمة أي الأصل الثاني لذلك زيد في الميزان فاء وعين أخرى مقابل هذه الزيادات المماثلة للأصول فجاء الميزان (فَعْفَعيل).

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| مَ | رْ | مَ | رِ | ي | س |
| فَ | عْ | فَ | عِ | ي | ل |

فقد زيد على الكلمة الأصل " مَرِيس " حرفان هما: الميم وهي مماثلة لفاء الكلمة، والراء وهي مماثلة لعين الكلمة، لذلك زيد في الميزان فاء وعين أخرى مقابل الزيادات المماثلة للأصول

كذا: (عرمرم) زيد فيها راء وهي مماثلة لعين الكلمة أي ثاني أصل فيها، وزيدت الميم وهي مماثلة للام الكلمة، أي ثالث أصل فيها، لذا زيد في الميزان عين ولام أخرى مقابل هذه الزيادات المماثلة للأصول

فجاء الميزان: (فعلعل):

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ع | ر | م | ر | م |
| ف | ع | ل | ع | ل |

واعتبرت التاء الثانية في حلتيت تكرار لحرف أصلي فصارت ملحقة بالرباعي: قنديل وقطمير، لأنها تقاس عليه:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ق | ن | د | ي | ل |
| ق | ر | م | ي | د |
| ح | ل | ت | ي | ت |
| ف | ع | ل | ي | ل |

نرى أن الياء مشتركة بينها وهذا دليل أنها هي الحرف الزائد

(ومن ثمّ) أي: لأجل أنّ المكرّر يُعبّر عنه بما قبله إلاّ بثبتٍ كان (حِلْتِيتٌ) هو صمغ ورق الأَنْجُذَان (فِعْلِيْلًا)، مُلحقًا بقِنْدِيْلٍ، ونحوه، (لا فِعْلِيْتًا) بالتّاء، كعِفْرِيْتٍ؛ لعدم دليل يقتضي العدولَ عن الظاهر الذي هو وقوع التكرار

(وعُثْنُوْنٌ) هو اللحية أو بعض مخصوص منها، وشُعَيْرَاتٌ طِوال تحت حَنَكِ البعير، (وسُحْنُوْنٌ) يقال: لأوّل الريح أو المطر، (فُعْلُوْلٌ) بضمّ الفاء وتكرير اللام ملحق بعُصْفُوْرٍ، وغُضْرُوْفٍ، ونحوهما، (لا فُعْلُوْنٌ) بالنون؛ (لذلك) الذي ذكرناه من التعبير عن المكرّر بالمتقدّم لما ذكر أي: عدم فُعْلُوْنٍ بالنون في كلامهم ووجود فُعْلُوْلٍ باللام كمثال: القرطاس والفُسطاط(فعلال)**(14)**

**4- <u>إن كانت الزيادة بحرف من حروف الزيادة العشرة</u>** (المجموعة في قولهم: "سألتمونيها"**(15)**) وضعت الزيادة بلفظها في الميزان؛ لأن الميزان كلمة مطابقة للموزون يزاد عليها ما يزاد على الموزون، وذلك مثل:

أحسنَ: أفعلَ

انْقطع: انفَعلَ

عَادِل: فاعِل

يشترط أن يكون الحرف الزائد من حروف **سألتمونيها** العشرة حتى يسقط في الميزان كما هو، ولا يعني

ذلك أنّ كل حرف من حروف سألتمونيها يقع في الكلمة هو مزيد، فقد يكون حرفا أصليا في الكلمة مثل في: همس: حروفها من حروف سألتمونيها وهي حروف أصلية

فإن كان الحرف المزيد مضعفاً في الكلمة جاء مضعفاً في الميزان مثل:
حَزَوَّر، وزنه: فَعَوَّل (الغلام إذا اشتد وقوي).
وإن حدث في الكلمة زيادتان إحداهما بتضعيف حرف أصلي وأخرى بزيادة من حروف (سألتمونيها)، فعند الوزن يضعف ما يقابل الحرف الأصلي وتنزل الزيادة في الميزان كما هي مثل: "تَعلَّمْ" نزنها على (تَفَعَّلَ):

| | | | |
|---|---|---|---|
| الموزون: | تَ | عَ | لَّ | مَ |
| المـــيزان: | تَ | فَ | عَّ | لَ |

**ملاحظة هامة:**

يأخذ حكم الزيادة أمران:

**الضمائر المتصلة** حيث تنزل في الميزان مثل حروف الزيادة مثلاً: "ضربته" نزنها على (فَعلْتُه). ولا تعد هذه الضمائر من حروف الكلمة المزيدة إذ هي كلمات أخرى كتبت معها لأن الرسم الإملائي يقتضي ذلك.

**السوابق واللواحق** مثل: "ساقرَأ" نزنها على (سأفعلُ)، "لِيَقرأ" على (ليفعلْ)، وكذلك "لأقرأنْ" على (لأفعلنْ)؛ لأنها كلمات أخرى كتبت مع الفعل حسب الرسم الإملائي. ومن ذلك: ال التعريف، تاء التأنيث، نون التوكيد، ياء النسب؛ فكل هذه الملصقات لا تجعل اللفظ المجرد مزيداً، لأنها تلصق بالألفاظ المجردة والمزيدة على حد سواء. ويدخل في ذلك حروف المضارعة التي لا تعد كلمات جديدة بل حروف زيادة تزاد على لفظ الماضي لتكوين الفعل المضارع ولكنها تنزل في الميزان نزول الملصقات إذ لا يدخل وجودها على أن الفعل مزيد إذ هي تلصق بالمجرد من الأفعال والمزيد وسيأتي شرح لذلك في المجرد والمزيد

---

**الهوامش:**

(1) احرنجم: تجمّع
(2) سلسبيل: شراب سلسبيل، أي: سهل المدخل في الحلق سلس
(3) عضرفوط: ذكر العظاء
(4) قبعثرى: عظيم شديد
(5) قَرَعْبَلانَة: اسم دويبة صغيرة عريضة البطن
(6) إصْطَفْلِينَةُ: الجزر
(07) رضي الدين الاسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ص09
(08) ينظر: **الشمسان؛ أبو أوس إبراهيم**، دروس التصريف، ص27
**(09)** (ابن مالك، جمال الدين، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد عطا، طارق فتحي ، ط1، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت،2001، ج1، ص218)

(10) رضي الدين الاسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ص12

(11) **نفسه**، ص13

(12) **الشمسان؛ أبو أوس إبراهيم**، دروس التصريف، ص11

(13)غريب عبد المجيد نافع، الصرف القياسي، دط، القاهرة، 1975 م، ص 21، 29

(14) للزيادة أغراض مختلفة وليست كل الأسماء مشتقة بل كثير منها جامد لم يؤخذ من غيره، وسيفصل هذا في المجرد والمزيد

**(15)** رضي الدين الاسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ص16

## الدرس الثالث: الميزان الصرفي (وزن المغيَّر):

تحدثنا عن كلمات مجردة ومزيدة، ولكن تلك الكلمات جاءت على الوضع الذي ينبغي أن تأتي عليه في الوضع العادي المألوف؛ ولكن طائفة أخرى من الكلمات تأتي مغيرة عن أصولها لأسباب صوتية وغير صوتية ليس هنا مجال تفصيلها، فالفعل (قال) مثلاً نعلم أنه أصابه التغير، وندرك هذا التغير إذا وازنا بين هذا الفعل وبقية تصاريف المادة حيث نجد: يقول، قَوْلا، قوّال، فنعلم أن أصل الفعل هو "قولَ"، ووزنه على (فَعَلَ) كما أن (ذهبَ) على (فَعَلَ).

**كيف نزن هذه المتغير؟**

يجب أن نعلم أن لتغير اللفظ أسباباً وعللاً فقد يكون في اللفظ أحرف متماثلة متجاورة فتدغم، أو يكون فيه أحرف علة تتعرض للتغير، ويجب أن نعلم أن من هذه الأسباب ما يمكن أن يحدث في الوزن، ومنها ما لا يمكن أن يحدث في الوزن؛ ولذلك لا يتغير، أما الألفاظ التي يكون تغيرها تغيراً يمكن أن يحدث نظيره في الميزان فإن الوزن يجري عليه التغير مثل الحذف الذي يحدث في اللفظ وفي ميزانه، أما الاعتلال فهو خاص بحروف العلة التي ليس في الميزان منها شيء؛ لأن جذوره صحيحة (ف/ع/ل). وعند وزن المتغير نجد أنه نوعان: نوع نزنه حسب أصله أي بنائه الباطن ولا نلتفت إلى بنائه الظاهر، ونوع نزنه حسب صورته الحاضرة أي حسب بنائه الظاهر.

**ما يراعي في وزنه أصل اللفظ قبل التغيير:**

**النوع الأول: الوزن حسب الباطن(أصل الكلمة قبل التغيير)** وله عشرة مواضع:

**1ــ الصورة الأولى: ما فيه إعلال بالقلب:** (أي: قلب حرف علة إلى حرف علة آخر)

إذا حدث في الكلمة تغيير في أحد أحرف العلة، أي: قلب حرف علة إلى حرف علة آخر، وهو ما يعرف بـ " الإعلال بالقلب " فإن الحرف المتغير يوزن حسب أصله، فأصل (قال) هو (قَوَل) **(01)**

| الظاهر | الباطن(أصل الكلمة قبل التغيير) | الوزن |
|---|---|---|
| قام | قَوَم | فَعَلَ |
| باع | بَيَع | فَعَلَ |
| دعا | دَعَوَ | فَعَلَ |
| خاف | خَوِفَ | فَعِلَ |
| طال | طَوُلَ | فَعُلَ |
| سعى | سَعَيَ | فَعَلَ |

**2ــ الصورة الثانية: ما فيه إعلال بالنقل: (أي: نقل حركة حرف إلى حرف آخر):**

عند وزن كلمة فيها حرف معتل نقيسها على كلمة صحيحة، فوزن "يصُون" (يفْعُل)، ووزن "يبيع" (يفْعِل)، ونحن نقول: ذلك لأننا نقيس المعتل على الصحيح: (يصُون) المعتل مثل (يدخُل) الصحيح، و (يبيع) مثل (يجلس) الصحيح، مثال:

| الظاهر | الباطن | الوزن | القياس |
|---|---|---|---|
| يَهُون | يَهْوُن | يَفْعُل | يَكْتُب |
| يَصِيح | يَصْيِح | يَفْعِل | يَنْزِل |

فيَهُون أصلها: يَهْوُن ووزنها: يَفْعُل، لأنها مقاسة على يَكْتُب

ويَصِيح أصلها: يَصْيِح ووزنها: يَفْعِل، لأنها مقاسة على ينزِل، حدث لها نقل في الحركة فنقلت كسرة الياء إلى الصاد وسكون الصاد إلى الياء تسهيلا للنطق أي لعلة صوتية:

يَصْيِح ← يَصِيْح

**ملاحظة مهمة:**

نستطيع الحكم على حركة الفعل المضارع المعتل هل هو على قياس: يكتُب أم هو على قياس ينزِل أم هو على قياس يذهَب أي على قياس فعل صحيح عينه مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة ننظر إلى حرف العلة والحركة التي قبله (مثلا: الفعل: يُقيم أصله: يُقْيِمُ قياسا على يُفلِحُ لأن الفعل المعتل (يقيم) عينه ياء قبلها كسرة فقسناها على فعل صحيح مكسور العين، وهكذا الباقي...)

**3ــ الصورة الثالثة: ما فيه إعلال بالقلب والنقل:**

يرد حرف العلة إلى أصله، نحو:

| الظاهر | الباطن | الوزن |
|---|---|---|
| يَخَاف | يَخْوَف | يَفْعَل |
| يَنَال | يَنْيَل | يَفْعَل |
| مُسْتَحِيل | مُسْتَحْوِل | مُسْتَفْعِل |

فنرى أنه حدث في(يخاف) قلب لحرف العلة من واو إلى ألف، ونقل للحركة بينه وبين حرف الخاء:

يَخْوَفُ ← يَخَافُ

**4ــ الصورة الرابعة: ما فيه إعلال بالقلب مع الإدغام:**

| الاسم في الظاهر | الاسم في الباطن | الوزن |
|---|---|---|
| مَرْضِيّ | مَرْضُوو | مَفْعُول |
| مَرْمِي | مَرْمُوي | مَفْعُول |
| شَيِّق | شَيْوِق | فَيْعِل |

**5ــ الصورة الخامسة: الإبدال في بناء (افتعَل) وما تفرع منه:**

إذا كان الحرف الزائد في الكلمة مبدلا من تاء الافتعال نُعبّر بتاء الافتعال نظرا للأصل، مثل: "اضطرب" أصلها: "اضترب، لأنّ الضاد صوت مستعلي ينطق به من أعلى الحنك، أما التاء فصوت مستفل ينطق به من أسفل الحنك فيكون نطق الكلمة فيه ثقل فأبدلت التاء طاء مراعاة للجرس الصوتي في نطق الكلمة **(02)**

**وزنها:**

(اضترب) مأخوذ من الضرب، أي من: ضرب، مصوغ على وزن (افتعل) بزيادة همزة الوصل والتاء على حروفه الأصول، فلما استثقل النطق ب(اضترب) أُبدلت التاء طاء لتناسب حرف الضاد المفخم، فصارت: (اضطرب)، وكذلك البقية، فوزن(اصطبر) هو (افتعل)، لأن أصله: (اصتبر)، وأصل (ازدهر) هو (ازتهر)، وأصل (ازدجر) هو (ازتجر)، وهكذا دواليك

ويدل على ذلك: أن الطاء ليست من حروف (سألتمونيها) حتى نعبر عنه بلفظه في الميزان فلا يصح وزن: اضطرب افطعل

فإذا كان الحرف مبدلا من آخر ينطق بالحرف باعتبار الأصل فيكون وزن اضطرب افتعل لأن الطاء مبدلة من التاء، فهو من الفعل (ضرب) على وزن (افتعل)

| الظاهر | الباطن | الوزن |
|---|---|---|
| اصْطَبَرَ | اصْتَبَرَ | افْتَعَلَ |
| اضْطَرَبَ | اضْتَرَبَ | افْتَعَلَ |
| ازْدَجَرَ | ازْتَجَر | افْتَعَلَ |

## 6ـ الصورة السادسة: الإدغام فيما هو على أبنية افتعل وتفَّعل وتَفَاعل وفروعها:

| الماضي | أصله | وزنه | المضارع | أصله | وزنه |
|---|---|---|---|---|---|
| قَتَّلَ | اِقْتَتَلَ | اِفْتَعَلَ | يَقَتِّلُ | يَقْتَتِلُ | يَفْتَعِلُ |
| هَدَّى | اِهْتَدَى | اِفْتَعَلَ | يَهَدِّي | يَهْتَدِي | يَفْتَعِلُ |
| حَطَّمَ | اِحْتَطَمَ | اِفْتَعَلَ | يَحَطِّمُ | يَحْتَطِمُ | يَفْتَعِلُ |
| اِطَّرَّقَ | تَطَرَّقَ | تَفَعَّلَ | يَطَرَّقُ | يَتَطَرَّقُ | يَتَفَعَّلُ |
| اِطَّفَّلَ | تَطَفَّلَ | تَفَعَّلَ | يَطَفَّلُ | يَتَطَفَّلُ | يَتَفَعَّلُ |
| اِذَّكَّر | تَذَكَّرَ | تَفَعَّلَ | يَذَّكَّرُ | يَتَذَكَّرُ | يَتَفَعَّلُ |
| اِدَّارَكَ | تَدَارَكَ | تَفَاعَلَ | يَدَّارَكُ | يَتَدَارَكُ | يَتَفَاعَلُ |
| اِثَّاقَلَ | تَثَاقَلَ | تَفَاعَلَ | يَثَّاقَلُ | يَتَثَاقَلُ | يَتَفَاعَلُ |

| إدَّارَأَ | تَدَارَاَ | تَفَاعَلَ | يَدَّارأَ | يَتَدَارَأَ | يَتَفَاعَلُ |
|---|---|---|---|---|---|

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع الأفعال التي احتواها هذا الجدول كلها متغيرة عن الأصل، فالمجموعة الأولى على وزن اِفْتَعَلَ، والمجموعة الثانية على وزن تَفَعَّلَ، والمجموعة الثالثة على وزن تَفَاعَلَ، لأنها مغيرة عن الأصل، وإنما حدث التغيير في تلك الأفعال كلها طلباً للإدغام وخفة النطق على اللسان وقد حدث ذلك التغيير نتيجة للإدغام وخفة النطق، وهذه الأفعال **تحفظ** بأنها مغيّرة عن الأصل **(03)**.

وقد تميزت هذه الأفعال ونظائرها عن الأفعال المزيدة بتضعيف "العين" أنها أفعال مختلفة في مصادرها عن مصادر الأفعال المزيدة **(04)**، فمصدر "حَطَّمَ" المزيد بتضعيف العين هو: "تَحْطِيم" أما مصدر " حَطَّم " المحولة من "اِحْتَطَمَ" فهو: "حِطَّام" المحول عن المصدر "اِحْتِطَام"، ومن هنا نقول أن وزن "ِحطَّام" هو: "اِفْتِعَال"

وما يميز (قَتَّلَ) ونحوه عن الفعل المزيد بتضعيف العين (قَتَّلَ) أنها أفعال مختلفة في مصدرها فمثلاً "قتَّلَ" بتضعيف العين مصدرها (تَقْتيل)، أما قتَّلَ المحولة والمغيرة من "اقْتتَلَ" فمصدرها "قِتّال"، وقتّال نفسها محولة عن المصدر اقْتِتَال الذي هو (افْتِعَال)؛ ولذلك نقود إن وزن "قِتّال" هو افْتعال **(05)**

**7ـ الصورة السابعة: الإبدال من حرف أصلي:**

| الظاهر | الباطن | الوزن |
|---|---|---|
| سماء | سماو | فَعَال |
| تُراث | وُراث | فُعَال |
| بناء | بناي | فِعَال |
| بائِع | بايِع | فاعِل |
| قائِل | قاوِل | فاعِل |
| اِتَّعَظَ | اِوْتَعَظَ | اِفْتَعَلَ |

نقول أنّ همزة سماء مبدلة عن حرف أصلي هو الواو لألا يُتوهم أنها زائدة فتسقط في الميزان، فربما يتوهم متوهم ويزن سماء على: فعاء، أو يزن قائل على فائل، أو يزن اتّعظ على: اتّعل، فإذا علم أنّ إحدى التاءين أصلية في اتّعظ أرجعها إلى أصلها الواو من (وعظ) اتّعظ --> اتتعظ --> اوتعظ

نعرف أنّ التاء الأولى هي الحرف الأصلي في: اتتعظ بالقياس، فلو نقيسها على مثيلاتها في اللغة سنجدها افتعل:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ا | قْ | تَ | رَ | بَ |
| ا | ن | تَ | ص | ر |
| ا | ف | ت | ت | ح |
| ا | ر | تَ | ك | ب |
| ا | ت | ت | ع | ظ |
| ا | ف | ت | ع | ل |

نلاحظ أن جميع هذه الأفعال تشترك في التاء في العمود الثالث مما يعني أنها الحرف الزائد، وهي التاء الثانية بالنسبة للفعل: اتتعظ

**8 ـ الصورة الثامنة: الإدغام المجرّد:**

| الظاهر | الباطن | الوزن |
|---|---|---|
| عَـدَّ | عَـدَدَ | فَعَلَ |
| عُـدَّ | عُـدِدَ | فُعِلَ |
| عُدّ | اَعْـدُدْ | افْعُلْ |
| حَـبَّ | احْبِبْ | افْعِلْ |
| عَضَّ | اعْضَضْ | افْعَلْ |
| انْهَـدَّ | انْهَدَدَ | انفَعَلَ |
| يَعْتَلُّ | يَعْتَلِلُ | يَفْتَعِلُ |
| يَسْتَقِلُّ | يَسْتَقْلِلُ | يَسْتَفَعِلُ |
| مُعْتَزّ | مُعْتَزِز | مُفْتَعِل |

**9ـ المقصور والمنقوص المتصلان بياء المتكلم:**

| الظاهر | الباطن | الوزن |
|---|---|---|
| فَتَاي | فَتَيِي | فَعَلِي |
| عَصَاي | عَصَوي | فَعَلِي |
| مَمْشَاي | مَمْشَيِي | مَفْعَلِي |
| راجِيَّ | راجِوي | فاعِلِي |
| قاضِيَّ | قاضِيِي | فاعِلِي |

**10ـ منتهى الجموع لما لامه همزة أو ياء أو واو:**

| الظاهر | الباطن | الوزن | الجذر |
|---|---|---|---|
| خطايا | خطائِي | فَعَائِل | خ ، ط ، أ |
| مطايا | مطائِو | فَعَائِل | م ، ط ، و |

| | | | |
|---|---|---|---|
| قضايا | قضائِي | فعائِل | ق ، ض ، ي |

نقول: إذن إن خطايا وهدايا ومطايا على وزن فَعَائل؛ لأن نظيرها من الصحيح صحائف جمع صحيفة ووزنُ صحائف هو فَعَائِل

ومثل هذا منتهى الجموع لاسم الفاعل المؤنث من اللفيف المقرون:

| المفرد | جمعه (الظاهر) | جمعه (الباطن) | الوزن | الجذر |
|---|---|---|---|---|
| طاوية | طوايا | طَوايي | فَوَاعِل | ط / و / ي |
| راوية | روايا | رَوابي | فَوَاعِل | ر / و / ي |
| ناوية | نوايا | نَوايي | فَوَاعِل | ن / و / ي |

نلاحظ من الجدول السابق أن: خطايا، ومطايا، وقضايا جاءت على وزن فَعَائِل، لأن نظيرها من الصحيح: ذرائع جمع ذريعة، ووزن ذرائع: فَعَائِل

---

**الهوامش:**

**(01)** ينظر: عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1 ،1987م، ص: 7

**(02)** ينظر: مكي ابن أبي طالب الأندلسي، مشكل إعراب القرآن الكريم، تحق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2 ،1405، 7/2)

**(03)** رضي الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، 290/3

**(04)** ينظر: الشمسان، دروس التصريف، ص18

**(05)** ينظر: محمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، 11/109

## تطبيقات الدروس الأولى:

### تطبيق1:

لم كان الميزان الصرفي على ثلاثة أحرف فقط؟

لم كانت حروف الميزان الصرفي: ف ع ل؟

**زن الكلمات الآتية مع التشكيل:** ندم، أخذ، عالم، جميل

هات لكل وزن من الأوزان الآتية مثالا مع الضبط: فعل، افتعل، فعْلل

مثّل لما يأتي مع الضبط: الزيادة بتكرير العين، الزيادة بتكرير اللام، الزيادة بتكرير العين واللام

### تطبيق2:

ضع علامة (ˇ) أمام الإجابة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة

الميزان الصرفي يعرف به قانون تصغير الأسماء ( )

الحروف الأصول في الفعل لا تتجاوز الأربعة ( )

لا يتجاوز عدد الحروف في الاسم المجرد خمسة ( )

### تطبيق3:

اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

**1ـ علم الصرف يدرس:**

أ ـ بنية الجملة، ب ـ بنية الكلمة، ج ـ بنية النص، د ـ لا شيء مما سبق

**2ـ نزن بالميزان الصرفي:**

أ ـ الأسماء المعربة، ب ـ الأسماء المبنية، ج ـ الأفعال المتصرفة، د ـ الأفعال الجامدة، ه ـ الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة

**3ـ يُطابق بين الميزان والموزون في:**

أ ـ الزيادة، ب ـ التضعيف، ج ـ القلب المكاني، د ـ الحذف، ه ـ جميع ما سبق

**4ـ الحروف الأصول لكلمة (ازْدَهَر) هي:**

أ ـ (د ه ر)، (ز د ر)، (ز ه ر)، (ز د ه ر) (لا شيء مما سبق)

**5ـ الحروف الأصول لكلمة (استَغْلى) هي:**

أ ـ (س ع ل)، (ع ل و)، (ت ع ل)، (ع ل ي) (لا شيء مما سبق)

**6ـ وزن كلمة (قُل) هو:**

أ ـ (فُعْل)، (فُعْ)، (عُلْ)، (فُلْ) (لا شيء مما سبق)

**7ـ وزن كلمة (اقْتَادَ) هو:**

أ ـ (افْتَاع)، (افْتَاد)، (اِفْعَال)، (افْتَعَل) (لا شيء مما سبق)

**8ـ وزن كلمة (يَقُول) هو:**

أ ـ (فَعُول)، (يَفُول)، (يَعُول)، (يَفْعُل) (لا شيء مما سبق)

## الدرس الرابع: ما يراعى فيه الصورة الظاهرة في الوزن:

**ويتضمن:** الحذف وأثره في الميزان الصرفي، والقلب وأثره في الميزان الصرفي، ضمن سبع صور يُراعى فيها ظاهر اللفظ في الميزان، سنتكلم في هذا الدرس عن الحذف وأثره في الميزان مع خمس صور أخرى تتداخل معه، ونترك القلب لدرس مستقل نظرا لاحتوائه على عناصر تحتاج إلى تفصيل

**أولا: الحذف وأثره في الميزان الصرفي:**

**1ــ الصورة الأولى: الإعلال بالحذف:** إن حذف شيء من اللفظ الموزون حذف نظيره من ميزانه:

ــ إذا حدث حذف في فاء الكلمة مثل الفعل (وَعَد) على وزن (فعل)، ففعل الأمر منه (عِدْ) يكون على وزن(عِلْ) لأن فاء الكلمة حذفت **(01)**

ـ إذا حدث حذف في عين الكلمة مثل الفعل (قال) على وزن (فعل)، ففعل الأمر منه (قُل) يكون على وزن(فُلْ) لأن عين الكلمة حذفت

ـ إذا حدث حذف في لام الكلمة مثل كلمة (قاض) في حال الرفع والجر على وزن (فاع)، لأنها اسم منقوص(الاسم المنقوص هو الذي ينتهي بواو أو ياء، وسمي منقوصا لأنه في حال وقوعه في الجملة في موضع رفع أو جر يُحذف آخره، تقول: جاء قاضٍ(فاعل مرفوع)، مررت بقاضٍ(اسم مجرور)

**أمثلة عامة:**

| الباطن | الظاهر | المحذوف | الوزن | الجذر | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| نَامْ | نَمْ | العين | فَلْ | ن و م | فعل أمر |
| قُولْ | قُلْ | العين | فُلْ | ق و ل | فعل أمر |
| بِيْـعْ | بِعْ | العين | فِلْ | ب ي ع | فعل أمر |
| اسعى | اسعَ | اللام | افْعَ | س ع ي | فعل أمر |
| ادعو | ادعَ | اللام | افْعُ | د ع و | فعل أمر |
| ارمي | ارمِ | اللام | افْعِ | ر م ي | فعل أمر |
| اوْفِي | فِ | الفاء واللام | عِ | و ف ي | فعل أمر |
| أبو | أب | اللام | فَع | أ ب و | اسم جنس |
| وِصْلَة | صِلَة | الفاء | عِلَة | و ص ل | مصدر |

**2ـ الصورة الثانية:** الإعلال بالنقل والحذف: إن لحق الكلمة إعلال بالنقل والحذف حذف مقابله من الميزان مثل: الفعل (يرَى) على وزن (يفل) لأن أصله: (يرْأى) من رأى فحذفت منه الهمزة التي هي عين الكلمة ونقلت حركتها إلى الراء

| الباطن | الظاهر | المحذوف | الوزن | الجذر | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| يَرْأى | يَرَى | العين | يَفَل | ر/ أ /ى | حذفت اعتباطا |
| عُودْتُ | عُدْتُ | العين | فُلْتُ | ع/ و / د | حذفت للساكنين |
| مَقْوُول | مَقُول | الزيادة | مَفُعْل | ق/ و / ل | رأي سيبويه |
| مَقْوُول | مَقُول | العين | مَفُول | ق/ و / ل | رأي الأخفش |
| مَبْيُوع | مَبِيع | الزيادة | مَفْعِل | ب/ي / ع | رأي سيبويه |
| مَبْيُوع | مَبِيع | العين | مَفِيل | ب/ي / ع | رأي الأخفش |
| إقْوَامَة | إقَامَة | الزيادة | اِفَعْلَة | ق/ و / م | رأي سيبويه |
| إقْوَامَة | إقَامَة | العين | إفَالَة | ق/ ق / م | رأي الأخفش |
| اِسْتِقْوَامَة | اِسْتِقَامَة | الزيادة | اِسْتَفْعَلَة | ق/ و / م | رأي سيبويه |
| اِسْتِقْوِامَة | اِسْتِقَامَة | العين | اِسْتِفَالَة | ق/ و / م | رأي الأخفش |

يلاحظ من الجدول السابق أن الخلاف بين النحويين في تقصي ظاهرة الحذف ينبع من اختلافهم في تحديد المحذوف، فحين يكون ثم حرفان متماثلان أحدهما أصلي والآخر زائد، يذهب سيبويه إلى حذف الزائد، في حين يحذف الأخفش الحرف الأصلي **(02)**.

**3ـ الصورة الثالثة: المثنى وجمع المذكر السالم المتصل بياء المتكلم:**

| الباطن | الظاهر | المحذوف | الوزن |
|---|---|---|---|
| مُعَلِّمَان + ن | مُعلِّمَايَ | النون | مُفَعِّلايَ |
| مُعَلِّمُون + ن | مُعَلِّمِيَّ | النون | مُفَعِّلِيَّ |
| مَعَلِّمِين +ن | مُعَلِّمِيَّ | النون | مُفَعِّلِيَّ |
| مُكْرِمَان + ي | مُكْرِمَاي<br>مُكْرِمَيَ<br>مكرمِيّ | النون<br>النون<br>النون | مُفْعِلاي<br>مُفْعِلَيّ<br>مُفْعِلِيّ |

**4ـ الصورة الرابعة: الإبدال من حرف زائد في غير الإفتعال:**

| الباطن | الظاهر | الوزن |
|---|---|---|
| صحايف | صحائف | فَعَائل |
| عجاوز | عجائِز | فَعَائل |
| رساال | رسائل | فَعَائِل |
| حِواال | حَوَائِل | فَعَائِل |
| حَلاوِب | حَلائِب | فَعَائِل |
| مَدَاين | مَدَائِن | فَعَائِل |

والفرق بين هذا الإبدال والإبدال في الافتعال أن الإبدال يحدث في اللفظ الموزون وفي الوزن على حد سواء لوجود شرط الإبدال فيهما، أما في الافتعال فإن شرط الإبدال يختلف عن الميزان.

**5ـ الصورة الخامسة: المبني للمفعول فيتغير له الميزان:**

| المبني للفاعل | المبنى للمفعول | ميزان المبنى للمفعول |
|---|---|---|
| عَرَفَ | عُرِفَ | فُعِلَ |
| وَجَدَ | وُجِد | فُعِلَ |
| سأل | سُئِلَ | فُعِلَ |
| يعْلَم | يُعْلَمُ | يُفْعَلُ |
| كَتَبَ | كُتِبَ | فَعِلَ |
| يَعْمَلُ | يُعْلَمُ | يُفْعَلُ |
| اسْتَعْمَلَ | أُسْتُعْمِلَ | أُسْتُفْعِلَ |
| يَقُولُ | يُقَالُ | يُفْعَلُ |

**6ـ الصورة السادسة: التغيير الخاص (لهجات أو تخفيف ألفاظ):**

| الأصلي | المتغير | الوزن | |
|---|---|---|---|
| فَأس | فَاس | فَال | تخفيف |
| صَائِم | صَايِم | فايل | تخفيف |
| عَصْر | عَصِر | فَعِل | لهجة |
| رَغِيف | رِغِيف | فِعِيل | لهجة |

**الهوامش:**

**(01)** ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 39/13

**(02)** ينظر: الشمسان، دروس التصريف، ج1، ص21

## الدرس الخامس: القلب وأثره في الميزان الصرفي

ويتضمن الصورة السابعة مما يراعى فيه ظاهر اللفظ في الميزان

### 7ـ الصورة السابعة: القلب المكاني:

### مفهوم القلب المكاني:

يقصد بالقلب المكاني: تغيير ترتيب الفاء والعين واللام في الكلمة، بتقديم العين على الفاء، أو اللام على الفاء أو العين، وهكذا، ذلك أن بعض العرب نطق بكلمة (يئس) مثلا: (أيس) فقدموا عين الكلمة على فائها، فصار وزن (أيس) هو (عفل)

ويبدو أنه راجع إلى تعدد اللهجات التي جمعت بعد ذلك في إهاب ما يسمى باللغة العربية الفصيحة فنشأت لدينا الكلمات ومقلوباتها، وأكثر ما يكون بتقديم الآخر على متلوه ك(نَاءَ) مقلوب (نَأى)

فإذا حصل في الموزون قلب مكاني حصل نظيره في الميزان: فإذا حدث في الكلمة إحلال حرف مكان آخر، وهو ما يعرف بالقلب المكاني، فإننا نقابل الحرف المقلوب بما يطابقه في الميزان، فنقول في وزن (جاه) هو (عفل) لأنه مشتق من وجه ووجهة وتوجيه**(01)**

| الأصل | الوزن | المقلوب | الوزن | الجذر |
|---|---|---|---|---|
| يَئِسَ | فَعِلَ | أيس | عَفِلَ | ي / ء / س |
| واحِد | فاعِل | حادي | عالِف | و / ح / د |
| وَجْه | فَعْل | جاه | عَفْل | و / ج / هـ |
| نَأى | فَعَلَ | نَاءَ | فَلَعَ | ن / أ / ي |

**مثال: جاه:** أصلها وجه على وزن (فعل)، تقدمت عين الكلمة (حرف الجيم) على فاء الكلمة (حرف الواو) فصارت (جوه) على وزن (عفل)

**في (جَوَه):** تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (جاه)

ومما ورد في لغة العرب وفيه قلب مكاني: (ناء: مقلوب: نأى، فوزنه: فلع، وحادي: مقلوب: واحد، فوزنه: عالف، وجاه، مقلوب: وجه، فوزنه: عفل، وآرام: جمع: رئم، أصله: أرآم، فوزنه: أعفال، وهكذا) **(02)**

| الكلمة | وزنها | أصلها | الجذر الذي اشتقت منه |
|---|---|---|---|
| أيس | عفل | يئس | ي/ء/س |
| حادي | عالف | واحد | و/ح/د |
| ناء | فلع | نأى | ن/ء/ي |
| آرام | أعفال | أرآم | ر/ء/م |

**أمارات القلب المكاني:**

**كيف نعرف أي اللفظين هو الأصل وأيهما المقلوب؟**

**معرفة القلب:**

أكثر ما يقع القلب في المعتل والمهموز، وجاء في الصحيح قليلا، مثل: امضحلّ مقلوب اضمحلّ، ويعرف القلب بأمور منها:

**ـ أولاً: الرجوع إلى أصل الكلمة** أي الرجوع إلى المصدر، وإلى المفرد في الجموع، فمثلاً: فكلمة ناء من (نأى) لأن الأصل: **نأيا**، وراء من رأى، (راء) و (رأى) نجد المصدر هو الرؤية فنعلم إذن أن الكلمة مرتبة على هذا النحو (: ر، أ، ى) إذن ف (رأي) الأصل (راء) مقلوبها. ومثل (أيس) و(يئس)، المصدر هو (اليأس)، إذن مادة الكلمة هي ( ي ، ء ، س) ومعنى هذا أن (أيس) مقلوب (يئس)، وقع القلب بتقديم الآخر على متلوه

**ـ ثانياً: بأمثلة اشتقاقه:** كالحادي والجاه والقسيّ(قوس، أقواس)، أينق من أنوق

ف(الجاه) مقلوب (الوَجْه)؛ لأننا نجد: الوجاهة، الوجوه، الوجهاء، الوجيه، الأوجه، التوجه، الوجهة، واجهة، مواجهة. كل هذا يدل على أن مادة (و ، ج، ه) أصل.
ـ وكذلك (الواحد) (والحادي) نجد لدينا: (الواحدة)، إذن (الواحد) أصل و(الحادي) مقلوب.
و(القوس) مفرد (القِسِي) يدل على أن الجمع (قِسِي) مقلوب (قُؤُوس).

وأينق من أنوق

**ـ ثالثاً: قلة استعمال المقلوب:**

تدل على الأصل عند التساوي في التعريف ووجود مصدر، مثل: (جبَذَ)، و(جَذَبَ) فالأولى مقلوب الثانية لقلة استعمال الأولى. ومثلها: (النَبْز) و(النَزْب). وقد يقدم متلو الآخر على العين، نحو: (طأمن) مقلوب (طمأن)، واضمحل وامضحل، وقد تقدم العين على الفاء كما في (أيس) مقلوب (يئس) ومثله: آرام أصله: أرآم، آدر أصله: أدؤر

**ـ رابعاً: بأداء ترك القلب لمنع الصرف بغير علة:** مثلا كلمة: أشياء، فلو قلنا: أشياء غير مقلوبة فوزنها أفعال، وهذا الوزن غير ممنوع من الصرف، فهي ممنوعة من الصرف بغير علة**(3)**

لذا نقول أصل أشياء هو كلمة وزنها ممنوع من الصرف وهو فعلاء، أي أصلها: شيئاء على فعلاء، فأشياء على زنة: (لفعاء)مقارنة بها**(4)**

ولو لم نقل بقلبها لصارت (أفعال) ممنوعة من الصرف بدون مقتض

لو كانت (أشياء) مثل (أسماء) يكون وزنها على (أفعال) وهذا الوزن غير ممنوع من الصرف، فقد جاء في قوله تعالى: «فقال أنبئوني بأسماءِ هؤلاء إن كنتم صادقين»**(5)**، فيكون أصل (أشياء) هو (شيئاء) على وزن: فعلاء، فهذا الوزن ممنوع من الصرف، فنقول وزن (أشياء) هو (لفعاء) لأنها مقلوب شيئاء، فمنعت من الصرف نظرا إلى الأصل الذي هو فعلاء، ولا شك أن (فعلاء) من موازين ألف التأنيث الممدودة فهو ممنوع من الصرف لذلك

**القلب المكاني القياسي:**

الألفاظ التي يحدث فيها القلب سماعية مقصورة على سمع من أمثلة وردت في العربية، ولكن الخليل بن أحمد يذهب إلى أن هناك من القلب ما هو قياسي وهو في ثلاثة مواضع:

اسم الفاعل من الأجوف المهموز آخره **(06)**:

جاء--> (اسم الفاعل) --> جايئ --> (بالقلب) ==> جائي--> جاء[مرفوعاً/ مجروراً].

ساء--> (اسم الفاعل)--> ساوئ--> (بالقلب)--> سائِو--> (بالإعلال)--> سائي--> ساء.

شاء--> (اسم الفاعل) --> شايئ--> (بالقلب) --> شائي--> شاء.

جمع اسم الفاعل من الأجوف المهموز الآخر على (فَوَاعِل):

جائية (بالجمع) --> جوائي--> (بالقلب) --> جوائي --> جواء.

ساوئة (بالجمع) --> سواوئ--> (بالقلب)--> سوائو (بالإعلال) --> سوائي --> سواء.

شايئة (بالجمع) --> شوايئ --> (بالقلب) >> شوائي >> شواء.

منتهى الجمع لمفرد لامه همزة قبلها حرف مد مثل: (خطيئة) تجمع على خطايئ ثم (خطائي) للفرار من اجتماع همزتين، ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً فصارت (خطاءا)، فاجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهزة ياء: خطايئ>>> خطائي >>> خطاءا>>> خطايا على وزن (فَعَالى).

أما سيبويه فإنه مخالف لرأي استاذه الخليل إذا يرى أن لا قلب هناك **(07)** في مثل اسم الفاعل من (جاء) فهو على (جايئ) ثم (جائئ) ثم تجعل الهمزة الثانية ياء للتخلص من اجتماع الهمزيتن وهو بهذا لا يلجأ إلى القلب المكاني تفسيراً. واختلف العلماء في ترجيح أحد القولين.

وعلى قول الخليل يكون وزن (جاء): (قال)، وعلى قول سيبويه: (فَاعٍ).

---

**الهوامش:**

**01)** (ينظر: محمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق، دط، دتا، 39/13 .)

**02)** الشمسان، دروس التصريف، ج1، ص38

**(3) ـ** أثارت هذه الكلمة جدلاً بين النحويين فمنهم من ذهب إلى أنها منعت من الصرف قياساً على ما ينتهي بألف تأنيث ممدودة، ومنهم من زعم أن فيها قلباً مكانياً، وقد ذهبت وسمية المنصور في بحثها لهذا الجمع إلى أنه على (أفعال)؛ لأن (فعل) المعتل يجمع على (أفعال)؛ ولأن هذا القول لا يخلق مشكلة من حيث تصنيفها في الجمع أو اسم الجمع؛ ولأنها تصغير

على (أشياء) كما تصغير (أفعال). انظر تفاصيل هذا كله في: صيغ الجموع في القرآن الكريم (رسالة ماجستير) ص161-167.

**(4)** رضي الدين الاسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ص33

**(3)** (البقرة: آية31)

**(6)** ينظر: الشمسان، دروس في علم الصرف، ج1، ص25

**(07)** سيبويه، الكتاب، 377/4

**تطبيقات:**

**أجب عن الأسئلة**

**السؤال الأول:**

1ـ كيف تتعرّف على كون الألف مبدلة من واو في الفعل "وَقَى"

.....

2ـ كيف تتعرّف على كون الألف مبدلة من ياء في الفعل "سَالَ"

.....

**3ـ** كيف تتعرّف على كون الألف مبدلة من واو في الفعل "عَلَا"

.....

**4ـ** كيف تتعرّف على كون الألف مبدلة من واو في الفعل "دَنَا"

.....

**السؤال الثاني:** ما الميزان الصرفي للكلمات التي تحتها خط:

صُنِ النَفسَ وَاِحْمِلها عَلى ما يَزِينُها ** تَعِشْ سالِماً وَالقَولُ فيكَ جَميلُ

| الكلمة | وزنها |
|---|---|
| صُن | ..... |
| يَزِينُها | ..... |
| تَعِشْ | ..... |

**2 ـ السؤال الثالث:** في الميزان الصّرفي (يُطلب الشكل التام)

تُوزن الكلمة المُغَيَّرَة أحيانا على أصلها المُقدّر(الباطن)، بيّن ذلك بملء الجدول:

| الفعل(الظاهر) | الأصل المقدّر (الباطن) | الوزن |
|---|---|---|
| يَحُومُ | ..... | ..... |
| يَسِيلُ | ..... | ..... |
| اصْطَبَر | ..... | ..... |
| يَرَى | ..... | ..... |
| سَيِّد | ..... | ..... |

**- السؤال الرابع:**

ميّز بين الكلمة التي توزن على ظاهرها والكلمة التي توزن على باطنها المقدّر بوضع علامة (×) في المكان المناسب، واذكر الوزن والباطن المقدر إن وجد؟

| الكلمة | توزن على ظاهرها | وزنها | توزن على باطنها | وزنها | باطنها المقدّر |
|---|---|---|---|---|---|
| **قَصَّ** | | | × | فَعَلَ | قَصَصَ |
| **تَقَدَّم** | | | | | |
| **اسْتَقَامَ** | | | | | |
| **اضطجَعَ** | | | | | |

**4 ـ السؤال الخامس:** أيّ الكلمات هو المقلوب وأيّها الأصل وبم عرفت ذلك؟

جاه/وجه، جذب/جبذ، رأي/ أرى

**السؤال السادس: مثّل لما يأتي:**

1ـ فعل على صيغة افْتعل

2ـ فعل على صيغة انْفعل

## الدرس السادس: الفعل من حيث الصحة والاعتلال

**الفعل المعتل(المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف)**

### الصحيح وغير الصحيح

يطلق مصطلح (الصحيح) على الأفعال والأسماء، ولكن بمفهومين مختلفين. ويستخدم في المقابل مصطلح (غير الصحيح) ليشمل الكلامُ الفعلَ والاسم أيضاً وإن بمفهومين مختلفين أيضاً

ونشأت هذه القسمة للأسماء والأفعال تبعاً لانقسام أصوات اللغة قسمين: الصوامت (وهي ما تسمى بالحروف الصحيحة)، والصوائت (وهي ما تسمى عللاً وحركات **(01)**

### الصحيح والمعتل من الأفعال:

حينما تحدثنا في الميزان الصرفي عن وزن فعل مثل (قال) قلنا: إنه على (فَعَل) لأنه في الأصل (قَوَلَ)؛ ولكن الواو قلبت ألفاً، وعن وزن فعل مثل (يَرِثُ) قلنا: إنه على (يَعِل)؛ لأنه قد حذف منه حرف (الواو)، ومعنى هذا أو الواو قلقة لا تسلم من العوارض؛ ولذلك يطلق عليها الصرفيون حرف عله أي حرفاً يعرض له المرض**(02)**، ومثلها (الياء)، و(الألف). هذه الأحرف الثلاثة (و،ا،ي) هي أحرف العلة، أما بقية حروف العربية فهي صحيحة؛ ومن أجل ذلك يسمى الفعل معتلاً إن كان أحد أحرفه الأصول حرف علة والفعل الذي كل أحرفه الأصول صحيحة هو الفعل الصحيح، فالفعل (وجد) معتل لأن فاءه حرف علة، والفعل (صام) معتل لأن عينه حرف علة، والفعل (يمشي) معتل لأن لامَه حرف علة، أما الفعل (يضرب) فصحيح لأن فاءَه وعينه ولامَه أحرف صحاح.

### أقسام الفعل الصحيح:

ينقسم الفعل الصحيح ثلاثة أقسام:

### 1ـ الصحيح المهموز:

وهو الفعل الصحيح الذي أحد أصوله همزة، نحو: أكل، سأل، بدأ، وقد يكون الرباعي مهموزاً مثل: طمأن، والمهم في درس الصحيح والمعتل هو الفعل الثلاثي، وقد تبين من الأمثلة أنّ الثلاثي قد يكون مهموز الفاء أو العين أو اللام.

### أوّلا: مهموز الفاء

**مضارع المهموز الفاء:** إذا صيغ من الفعل الصحيح **المهموز الفاء** فعل مضارع فإنّه لا يحدث فيه تغيير إلا مع همزة المضارعة (عندما يتصرف المضارع مع ضمير المتكلم "أنا")، ألا ترى أنا نصوغ المضارع من (ضرب) على (أضْرِب)، أما المهموز (أخذ) فإن مضارعه قياساً على السابق (أأْخُذ). ولكن اجتماع همزتين يثقل بعض الإثقال فيعدل عن ذلك، ومن أجل ذلك الثقل تقلب الهمزة الثانية ألفاً.

أخذ -> (للمضارع) -> أأخذ -> (بالقلب) -> ااخذ (=آخُذُ) **(03)**.

أما بقية حروف المضارعة (ي، ت، ن) فليس ثم تغير: يأخذ، تأخذ، نأخذ

**الأمر من المهموز الفاء:** أما فعل الأمر منه فإن المهموز كغيره يؤخذ من المضارع المجزوم، وذلك يحذف حرف المضارعة، ولا يستثنى من ذلك سوى ثلاثة أفعال هي:

أخذ، أكل، أمر.

فهذه الأفعال تحذف همزاتها، فالأمر منها هو: خُذْ، كُلْ، مُرْ.

ويجوز في الفعل (أمر) أن تثبت همزة الأمر منه في درج الكلام، نحو قوله تعالى: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) **[طه: 132]**.

أما في بداية الكلام فتحذف كقوله صلى الله عليه وسلم:

"مُرُوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها، وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع"**(04)**.

**ثانيا: مهموز العين**

**مضارعه:** ولا تتعرض همزته في المضارع لحذف بل تحقق: سأل← يسأل، وليس من ذلك الفعل المعتل (رأى)، فإن همزته تسقط في المضارع اعتباطاً، نقول:

يَرْأى -> يَرَى  على وزن (يَفَل).

**الأمر منه:**

أما في فعل الأمر فإن الفعل (سأل) تسقط منه الهمزة:

سأل -> سَلْ.  على وزن (فَلْ).

قال تعالى: (سلْ بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة) **[البقرة: 211]**.

وقد تبقى الهمزة إن سبق الفعل بحركة كما في قوله تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) **[النحل: 43]**.

**أما الفعل (رأى) فإن الأمر منه بحذف عينه ولامه: رأى ← الأمر ← رهْ**

**ثالثا: مهموز اللام**

مضارعه والأمر منه لا يحدث فيه تغيير: قرأ ← يقرأ ← اقرأ، وحكم همزته التحقيق؛ لكنها قد تسهل في لهجة عربية قديمة، وهذا هو سبيل العامة اليوم فهم أيضاً يسهلون

قرأت -> (بالتسهيل) -> قريت.

أخطأت -> (بالتسهيل) -> أخطيت

**2 ـ الصحيح المضعّف:**

وهو الفعل الذي كل جذوره صحيح؛ ولكن حرفين منها من جنس واحد. فإن كان ثلاثي الأصول فإن (عينه) و(لامه) متماثلان نحو (مدَّ -> مَدَدَ). وإن كان رباعي الأصول فإن (فاءه) و (لامه الأولى) متماثلان، و(عينه) و (لامه الثانية) متماثلان. نحو (عسعس). ولا يوجد المضاعف في الخماسي **(05)**

والرباعي المجرد غير المضعف والخماسي ليس فيهما معتل، ومثل: أوحى فهو مزيد ملحق بالرباعي **(06)**

وحكم الثلاثي المضعف أن تدغم عينه في لامه إدغاماً واجباً.

رَ – دَ – دَ -> (بالإدغام) -> رَ – د دَ – (ردّ).

إلا أن يكون مسنداً إلى ضمير رفع متحرك فإنه يظل على أصله بلا إدغام:

إدغامك

ردّ + تُ (بالإسناد) -> رَدَدْتُ.

رَ – دَ – دَ – تُ -> رَ – دَ – دتُ

وكذلك تدغم عين المضارع في لامه، ما لم يكن مجزوماً فإنه يعود إلى أصله، تقول:

يرُدُّ -> (بالجزم) -> لم يردُدْ

وهذه لغة الحجاز، وهي اللغة القياسية في هذه الظاهرة، أما لغة تميم فإنها تبقي الفعل على حاله من الإدغام:

يَرُدُّ -> (بالجزم) -> لم يَرُدَّ.

وقد يكون الفعل المضعف مهموزاً أيضاً، نحو: (أنّ: يئنّ، أزّ، يئزّ). وغير مهموز: نحو: مرّ يمرّ

والمضاعف يكون صحيح كمدّ، وقد يأتي المعتل مضعفا مثل:حيّ وودّ

## 3 ــ الصحيح السالم:

وهو الفعل الذي سلمت حروفه الأصول من العلة والهمز والتضعيف نحو: ضرب، قدم.

وهذه الأفعال لا يطرأ عليها تغير عند صوغ المضارع والأمر منها

## أقسام الفعل المعتل:

إذا نظرنا إلى الفعل المعتل الثلاثي وجدنا أن فاءه، أو عينه، أو لامه قد تكون حرف علة. وقد تكون فاؤه ولامه حرفي علة، أو عينه ولامه حرفي عليه. وبناء على ذلك ينقسم خمسة أقسام:

**1ـ المثال:** هو ما كان فاء الفعل منه حرف علة، نحو: وجد، وصف، يسر، يبس. ولا يكون ألفا لأن الألف لا تقع في بداية كلمة لأنها مدّ**(07)**. وقد سمي المثال مثالاً لمماثلته الصحيح في احتمال الحركات. إذ تظهر الحركات على حرف العلة.

* **حكمه:** الفعل الثلاثي الذي يبدأ بواو تحذف عند صياغة المضارع والأمر منه إن كانت عين مضارعه مكسورة، نحو:
وَرِث -> (المضارع) -> يَورِث -> يَرِث. على وزن: يَعِل. (الأمر) -> رِثْ. على وزن: عِلْ.
أما إن كانت مضمومة أو مفتوحة بقيت فاؤه، نحو:
وَضُؤَ: يوضُؤ، وَجِلَ: يوْجَل.
ويجوز في مصدره حذف الفاء وإبقاؤها، نحو: وَعَدَ: يَعِد عِدَة ووَعْدا

**2ـ الأجوف:** هو ما كان عين الفعل منه حرف علة، نحو: قال: بِيع. وسمي أجوف لوقوع العلة في جوفه، على ألا تكون العلة في فعل مقلوب قلباً مكانياً عن غيره، نحو: (أيس) فهذا ليس بفعل أجوف بل مثال؛ لأن الياء فاء الفعل وزنه (عَفِل).

* **من أحكامه:** عند جزم الفعل المضارع الأجوف تحذف عينه.
يقُول -> (بالجرم) -> لم يَقُلْ. على وزن: يَفُلْ.
يَبِيع -> (بالجزم) -> لم يَبِعْ. على وزن: يَفِلْ.

**3ـ الناقص:** هو ما كان لام الفعل منه حرف علة، نحو: دعا، سعى، سرُوَ.
وسمي ناقصاً؛ لأن بعض حروفه ينقص بحذف حرف العلة في بعض التصاريف، نحو: سعى + ت --> سَعَتْ، وناقص؛ لنقصان حرفه الأخير في الجزم، نحو: اغْزُ، وارْمِ، ونقصانِهِ عن قبول بعض الإعراب، وهو الرفع والجرّ، **(وذو الأربعة)**؛ لكون ماضيه مع ضمير المتكلّم على أربعة أحرف، مع اعتلال لامه، وكون اللام أحقَّ بالتغيير من العين، نحو: رَمَيْتُ وغَزَوْتُ

**4ـ اللفيف المقرون:** هو ما كان عينه ولامه حرفي علة، نحو: نَوَى، حَيِيَ، قوِيَ.

**5ـ اللفيف المفروق:** هو ما كان فاؤث ولامه حرفي علية، نحو: وَفَى، وَقَى، وَشَى.

* **من أحكامه:** الفعل الثلاثي اللفيف تحذف فاؤه ولامه:
وَقَى -> (المضارع) -> يَقِي -> (الأمر) -> قِ. على وزن: عِ، الأمر -> قِ (قِه)**(08)**. على وزن عِ (عِه).

**تنبيه:**
المزيد تابع للمجرد، فإن كان المجرد صحيحاً فالمزيد منه صحيح. وإن كانا المجرد معتلاً فمزيده معتل، وللحكم على صحة الفعل المزيد أو علته ننظر إلى حال المجرد منه. أي ننظر إلى الفاء والعين، واللام من ذلك الفعل. (قَاتَلَ: صحيح؛ لأن قَتَلَ صحيح. اِسْتَقِم: معتل؛ لأن قام: معتل، اتّخذ: فعل صحيح مهموز لأنّه من أخذ، اتّعد: فعل معتل مثال لأنّ أصوله: وعد).

* والفعل المعتل يتأثّر بإسناده إلى الضمائر
ـ الفعل المعتل: لا بدّ أن تقابل العلة حرفا أصليا حتى نحكم بعلة الفعل فليس قاتل، شيطن معتلان

قاتل، ناصر، باعد، أكرم، أسلم، جورب: أفعال سالمة صحيحة

**ملخص أنواع الفعل من حيث الصحة والاعتلال:** هذا الجدول يبين أقسام الفعل الصحيح والمعتل مختصرة **(09)**

**أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال**

| صحيح | | | معتل | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سالم | مضعف | مهموز | مثال | أجوف | ناقص | لفيف | |
| جلس | مدّ | أخذ | وعد | قال | غزى | مفروق | مقرون |
| شرب | قلّ | سأل | يسر | باع | رمى | وقى | طوى |
| ذبل | ملّ | قرأ | | نام | عري | | كوى |

---

**الهوامش:**

(1) ينظر: الشمسان، دروس في علم الصرف ، مكتبة الرشد الرياض، ط3، 1425ه/2004م، ج117/1، وما بعدها

(2) ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1416ه/1995م، ص136،137

(3) والسبب في رسمها هو التخلص إملائياً من تجاور الألفات فهو مكروه، وربما كرهوا تجاور غير الألف أيضاً

(4) ينظر: شرح الرضيّ: 1 / 27

(5) ينظر: الخصائص، ابن جني: 272/1

(6) النووي، رياض الصالحين، الحديث 301/4، وصححه الألباني في إرواء الغليل 1/ 266 (247)

(7) ينظر: الشمسان، دروس في علم الصرف، ج121/1

(8) زيدت هاء السكت لأنه لا يجوز الوقف على المتحرك.

(9) محمد ربيع الغامدي، محاضرات علم الصرف، 1430ه/2009م، ط2، خوارزم العلمية، جدة المملكة العربية السعودية، ص40

## الدرس السابع: المجرد والمزيد

الفعل في العربية مجرّد ومزيد، والمجرّد هو ما كانت حروفه كلها أصلية لا تسقط في جميع تصاريف الكلمة إلا لعلة تصريفية كحذف حرف العلة في الفعل المجزوم، أما المزيد فهو ما زيد على حروفه الأصلية حرفا أو أكثر يسقط في بعض تصاريف الكلمة **(01)**

الزيادة اللغوية تعتمد على إحداث مفردات جديدة اعتماداً على مفردات قديمة، ذلك بزيادة حروف جديدة على ذلك الأصل، فيكون عندنا كلمة جديدة تحمل نفس المعنى الأصلي ومعه معنى جديد ليس في الأصل على اعتبار أن كل زيادة في اللفظ تؤدي إلى زيادة في المعنى **(02)**

كلمة كتابة في حروفها زيادة عن كتب لذا هي تتضمن معنى كتب مع معنى إضافي (المصدرية)، فكلمة كتب مجردة، أما كلمة كتابة مزيدة، والحروف المزيدة هي التي تسقط في بعض تصاريف الكلمة:

كتب يكتب كتابة كاتب، مكتوب، كتاتيب، مكتبة، كتابة، مكاتبة، اكتتاب.... هذه الكلمات تشترك في المعنى المعجمي الذي يحمله الجذر أو الأصل المجرد (ك/ت/ب)، وهناك معنى آخر جلبته أحرف الزيادة نسميه معنى البناء (الوزن) وهو معنى يتكرر مع كل كلمة على هذا البناء(الوزن)، فمثلا: كاتب هي على بناء فاعل فهي اسم فاعل وكل كلمة على هذا البناء تحمل معنى **اسم الفاعل**، مثل:

كـاتب

ذاهب

خارج

لذا الكلمات التالية (عصفـور، برغـوث، جلمـود، جمهـور) كلمات ليس لها أصل أُخذت عنه، ومع هذا حكمنا على أنّ الواو فيها مزيدة؛ لأن هذه الواو تتكرر في كلمات كلها على وزن واحد، عدت فيها الأحرف المتكررة مزيدة، وهذه مزية صرفية نستفيدها للاسم الجامد من المشتق **(03)**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| عُ | صْـ | فُـ | ـو | ـر |
| جُـ | لْـ | مـُ | ـو | ـد |
| جـُ | مـْ | هُـ | ـو | ر |
| بُـ | ـرْ | غُـ | ـو | ث |
| فـُ | عـْ | لُـ | ـو | ل |

وهكذا نستطيع قياس كل كلمات اللغة على نظائرها، وهذا يدل أنّ كلمات اللغة العربية تشكل فيما بينها تطابق مجموعات بمعنى المجموعة الرياضي، أي كل حرف من حروف الكلمة يعد عنصرا من عناصر المجموعة المتمثلة في الكلمة، وله ما يقابله من عناصر المجموعة الأخرى أي يقابله حرف آخر من حروف الكلمة الأخرى، وهذا تطابق مجموعات من نوع التطابق الرياضي**(04)**

## أدلة الزيادة:

1- **التصرف والاشتقاق:** إن تصرف الأفعال واشتقاق الأسماء يعين على معرفة أصول الكلمة؛ فالكلمات: (كتب، يكتب، اكتب، كتاب، مكتب، كاتب، استكتب) نجد أنها تشترك بأحرف معينة تتكرر في تصريفاتها ومشتقاتها، وهذه الأحرف هي (ك، ت، ب). إذن هذه أصول الكلمة وغيرها زيادة.

وتوصف الكلمات التي تتكون من الأصول وحدها بأنها كلمات مجردة وتوصف الكلمات التي مع أصولها أحرف زيادة بأنها مزيدة.

2- أن الحرف المزيد تطرد زيادته في موضع بعينه، مثل النون الساكنة وبعدها حرفان وهي لم تدغم، نحو: جَحَنْفَل، حَبَنْطَى، عبَنْقَس، ومثل الواو في: (عصفور، برغوث، جلمود، جمهور)

كذا الياء في: صهريج، قنديل، قطمير

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| صـ | هـ | ـر | يـ | ج |
| قـ | ـنـ | د | يـ | ل |
| قـ | طـ | مـ | يـ | ر |
| فـ | عـ | لـ | يـ | ل |

3- كون الزيادة لمعنى، مثلك (رجل)، (رُجَيل) فالياء أفادت التصغير فهي زائدة، والألف في (ضارب) جعلت اللفظ يدل على من فعل الفعل فهي حرف زيادة

## أنواع الزيادة:

هناك نوعان من الزيادة (05)

أ- **الزيادة البنائية:** وهي التي تغير من بناء الأصلي فينتج من ذلك لكمة جديدة، وذلك بإقحام حرف أو أكثر في الأصل، مثل:

ضَرَبَ -> ضَارَبَ.

رَجُل -> رِجَال

رَجُلُ -> رُجَيل.

**ب ــ زيادة إلصاقية:** وهي أحرف تلصق إلى الأصل دون تغيير، فلا تنقل من المجرد إلى المزيد، مثل:

ضرب --> يَضرب (الفعل دخلت عليه ياء المضارعة، وهي تدخل على كل الأفعال المجردة منها والمزيد).

كتب -> أُكتب (جلبت همزة الوصل لنطق الساكن والفعل مجرد).

رجل -> رجلان.

شهم -> شهْمون.

هند -> هندات.

عرب -> عربيّ.

ولذلك لا تعد أبنية هذه الكلمات من أبنية المزيد، وإن كانت هذه الأحرف قد زيدت على الأصل وتظهر في الميزان كما تظهر أحرف الزيادة.

وهذه الزيادة ليست خاصة بالألفاظ المجردة تلصق بها بل إنها تلصق بالمجرد من الكلمات والمزيدة أيضاً، مثل:

ينكسر (الصقت ياء المضارعة والفعل مزيد بالنون).

انطلق (ألصقت همزة الوصل والفعل مزيد بالنون).

عالمان (ألصقت همزة الوصل والفعل مزيد بالنون).

مصلحون (ألصقت علامة الجمع والاسم مزيد بالميم).

طالبات (ألصقت علامة الجمع والاسم مزيد بالألف).

فينبغي التنبه إلى أن اللواصق التي تتصل بالأفعال والأسماء، كالضمائر المتصلة وعلامات التثنية والجمع والتأنيث، وحروف المضارعة، لا تحتسب في الأحرف التي يصبح بها البناء مزيدا

**أحرف الزيادة:**

يزاد على الأصل بطريقتين:

1- مضاعفة حرف أصلي كأن نزيد حرفاً من جنس عين الكلمة أو من جنس لام الكلمة. مثل: عَلِمَ --- علّم، جلب --> جلبَب، طمأن -> اطمأنّ.

وهذا النوع من الزيادة ليس خاصاً بحرف دون حرف بل كل حروف الهجاء صالحة للتضعيف إلا الألف فهي لا تضعف؛ لأنها مدّ. وتمتاز هذه الأحرف المزيدة بأنها لا تظهر في الميزان بنصها بل يضعف من الميزان ما يقابل الأصل منها، لأنها تصير تكرير حرف أصلي

2- إقحام حرف من حروف محددة معروفة تسمى أحرف الزيادة (سألتمونيها).

## أغراض الزيادة:

تزاد الأحرف لغرضين **(06)**:

**1- لفظي** وتسمى (زيادة الإلحاق)، والغرض منها جعل لفظ على بناء معين. وقد تكون الأحرف المزيدة زيدت بتضعيف حرف أصلي أو بزيادة حرف من أحرف (سألتمونيها). مثال:

جلب + ب -> جلبب (زيادة بتضعيف لام الكلمة).

ه + لقم -> هلقم (زيادة من حروف سألتمونيها).

وهذا النوع من الزيادة لفظي أي يحول اللفظ الثلاثي إلى رباعي، وليس لهذه الكلمة نظائر تختلف معها في المعنى المجرد والمزيد

**2- لفظي معنوي**، والغرض منه الزيادة على الأصل لتوليد كلمات تحمل معنى الأصل ولها معنى إضافي تحمله أحرف الزيادة، فالألف في (قَاتَل) تكون في الأفعال الدالة على الاشتراك في الفعل، ومعنى ذلك أن (قَاتَل) تحمل معنى الأصل وهو القتل، وتحمل المعنى الجديد وهو الاشتراك، ولذلك يهتم اللغويون بمعرفة دلالات الأبنية المزيدة.

**الهوامش:**

**(01)** ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص54

**(02)** ينظر: الشمسان، دروس في علم الصرف، ج1/65،64

**(03)** ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص207

**(04)** ينظر: الحاج صالح عبد الرحمن، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص38

**(05)** ينظر: الشمسان، دروس في علم الصرف، ج1/65،66

**(06)** ينظر: نفسه، ج1/67

## الدرس الثامن: أبنية المجرد والمزيد

أقل ما تبنى عليه الأفعال والأسماء ثلاثة **(01)** أصول فتسمى ثلاثية، وما جاء على أقل من ذلك من الأسماء فهو على حذف أصل من الأصول يؤتى به في تصرفات الاسم الأخرى. وقد تأتي الأفعال والأسماء على أربعة أصول فتسمى رباعية، ولا يبنى الفعل على أكثر من ذلك. أما الأسماء فقد تأتي على خمسة أصول فتسمى خماسية. أما بالزيادة فإن أقصى ما تصل إليه الأفعال ستة أحرف، وأقصى مال تصل إليه الأسماء بالزيادة سبعة أحرف. ومعنى ذلك أن ما هو على أكثر من ذلك دخيل على العربية

### أبنية الأفعال:

الأفعال منها ما هو مجرد ومنها ما هو مزيد، والمجرد منها ما هو ثلاثي ومنها ما هو رباعي، والمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية، والمزيد ما زيد فيه على حروفه الأصلية**(02)**

والعبرة في الحكم على الفعل بالتجرد أو الزيادة حال ماضي الفعل، فإذا أردنا أن نكشف عن فعل مضارع أو أمر رجعنا إلى ماضيه، مثل: الفعل (يلعب) فهو مجرد؛ لأن ماضيه (لعب)، وفعل الأمر (ادخل) مجرد؛ لأن الماضي (دخل)، أما فعل الأمر (أقم) فهو مزيد؛ لأن الماضي (أقام).

### أولاً: أبنية الفعل المجرد:

**ـ أبنية الفعل الثلاثي المجرد:**

**الفعل الثلاثي المجرد في الماضي دائما مفتوح الفاء،** أما عينه فهي مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فهو في الماضي إما: فَعَل، أو: فعِل، أو: فعُل، مثل: (خرَج، فرِح، كبُر)، وإن كانت إحدى حروفه الأصول ألفا فأصل هذه الألف واو أو ياء، ويُعرف ذلك بتصاريف الكلمة، ويكون وزن هذا الفعل على إحدى الأبواب الثلاثة: فعَل، أو: فعِل، أو: فعُل**(03)**

وعند النظر إلى أبنية الماضي والمضارع من هذا الفعل نجد أنه ينحصر في ست مجموعات تسمى كل مجموعة باباً:

فعَل يأتي مضارعه: بكسر العين وفتحها وضمها **(04)**

**1 ـ ما جاء على وزن (فَعَلَ: يَفْعُل)** نحو: (نَصَر: ينصُر)، وبه يسمى الباب..

يقال إن الفعل من باب (نصَر: ينصُر) أي أنه على وزن (فَعَل: يفْعُل). وينقاس في الآتي:

أ ـ الصحيح المضعف المتعدي نحو: (مدّه: يمُدّه)، (شدّه: يشُدّه).

ب ـ المعتل الأجوف الواوي، نحو: (قال: يقُول)، (جاع: يجُوع).

ت ـ المعتل الناقص واوي اللام نحو: (دعا: يدعُو)، (رجا: يرجُو) (غزا: يغزو).

أما ما جاء من غير هذه الأنواع من هذا الباب فسماعي لا قياسي

**2ـ ما جاء على وزن (فَعَلَ: يفْعِل)**، نحو: (ضَرَبَ: يَضْرِب)، وبه يسمى الباب. يقال إن الفعل من باب (ضرَب: يضرِب) وينقاس في الأنواع الآتية:
**أ ـ** الصحيح المضعف اللازم نحو: (عفّ: يعِفّ)، (ذلّ: يذِلّ). (فرّ: يفِرّ، شذّ: يشِذّ)
**ب ـ** المعتل المثال الواوي **لامه ليس حرفاً حلقياً**، نحو: (وَثَبَ: يَثب)، (وصف: يصِف)، (وعَد: يعِد)، فإن كان لامه حلقياً فتحت عين المضارع منه، نحو: وَضَعَ يَضَعُ.
**ت ــ** يائي العين أو اللام، نحو: (باع: يبيع)، و (رمى: يرمي)، (وقى، يقي).
**3 ـ ما جاء على بناء (فَعَل: يَفْعَل)**، نحو: (فَتَحَ: يَفْتَح)، وبه سمي الباب. وينقاس في كل فعل عينه **أو** لامه حرف حلقي، إلا إن كان مضعفاً فإنه يرجع إلى بابه الأصلي القياسي، وهو باب ضرَب يضرِب للازم وباب نصَر ينصُر للمتعدي.
والحروف الحلقية عند الصرفيين هي: أ، ه، ع، ح، غ، خ.

ويشترط في أفعال هذا الباب ألا يشتهر لها وزن آخر مغاير، ومن تلك الأفعال المشتهرة: (دخَل: يدخُل، صَرَخ: يصرُخ، نفَخ: ينفُخ، فهِم: يفهَم، شهِد: يشهَد).
ومثال ما جاء من هذا الباب: (سَأل، سَحر: يسحَر، سلَخ: يسلَخ، طبَخ، يطبَخ، جمَع: يجمَع، لمَع: يلمَع، لدَغ: يلدَغ، نزَح: ينزِح، وضع: يضع، سعى: يسعى، يفَع: ييفَع).
**4 ـ ما جاء على (فَعِلَ: يَفْعَل)**، نحو: (فَرِحَ: يَفْرَح) وبه سمي الباب ويأتي عليه:
**أ ـ الأفعال الدالة على الحال النفسية، والصحية**، نحو: طرِب: يطرَب، بطِر: يبطَر، غضِب: يغضَب، مرِض: يمرَض. وجِل: يوجَل، يبِس: ييبَس، خاف: يخَاف، رضِي: يرضَى
**ب ـ أفعال الامتلاء والفراغ**، نحو شبِع: يشبَع، عطِش: يعطَش.
**ت ـ أفعال الألوان والعيوب**، نحو: حمِر: يحمَر، عمِش: يعمَش، عوِر: يعوَر
**5 ـ ما جاء على بناء (فَعُلَ يَفْعُل)**، نحو: كرُم: يكرُم. وبه سمي الباب.
ويأتي عليه الأفعال اللازمة المعبرة عن اتصاف فاعلها بصفة تلازمه، نحو:
حسُن: يحسُن، صعُب: يصعُب، شرُف: يشرُف. لؤُم: يلؤُم، ويمكن أن يحول كل فعل ثلاثي إليه إن أريد لفاعله الاتصاف به.
وجميع الأفعال تأتي من هذا الباب لازمة غير متعدية، كما تدل على الأوصاف الخلقية الثابتة
**5 ـ ما جاء على بناء (فَعِلَ: يَفْعِل)** نحو: حَسِبَ يحْسِب، وبه يسمى الباب، وهذا قليل في الصحيح كثير في المعتل، وخاصة المثال نحو: وَرِثَ: يرث.
ولم يرد منه في اللغة إلا ثلاثة عشر فعلا: وثِق، وجِد، ورِث، ورِع، ورِك، ورِم، ورِي، وعِق، وفِق، وقِه، وكِم، ولِي، ومِق
**نتيجة:**

- تأتي على هذه الأوزان الأفعال السالمة.
- يكثر المضعف من بابي (نصر: ينصُر)، و(ضرب: يضرِب).
- يجيء مهموز الفاء على كل الأبواب سوى (حسِب: يحسِب).

- يجيء مهموز العين على أربعة أبواب سوى (نصَر: ينصُر)، و (حسِب: يحسِب).
- يجيء مهموز اللام على خمسة أبواب سوى (حسِب: يحسِب).
- يجيء المثال على خمسة أبواب سوى (نصَر: ينصُر).
- يجيء الأجوف على ثلاثة أبواب هي: (نصَر: ينصُر، ضرَب: يضرِب، فرِح: يفرَح).
- يجيء اللفيف المفروق على ثلاثة أبواب هي: (نصَر: ينصُر، ضرَب: يضرِب، حسِب: يحسِب).

**فوائد دراسة أبواب الفعل الثلاثي المجرّد:**

إضافة لمعرفة الأوزان التي جاءت في اللغة على كل بناء، فإن معرفة هذه الأبنية تُعين على معرفة أوزان بعض الأفعال الغامضة التي لا يمكن معرفة وزنها إلا بتعيين الباب الذي تنتمي إليه، ونمثل لذلك بالأفعال المعتلة الآتية: قال، خاف، طال، فالظاهر يوحي أن هذه الأفعال على وزن واحد، لكنها مختلفة في حقيقتها: فقال على وزن: فعَل، وخاف على وزن: فعِل، وطال على وزن: فعُل

نتعرف إلى الأبواب الستة السالفة الذكر بالرجوع إلى مضارع الفعل:

ـ **قال:** مضارعه: يقُول(يفعُل) ننظر في الأبواب الستة فنرى أن (يفعُل) يأتي في باب نصر، وباب شرف، ويمتنع أن يكون قال من باب شرف لأن شرف يدل على الأوصاف الخلقية الثابتة وأفعالها لازمة، فيتعين أن يكون قال من باب نصر فيكون وزنه (فعَل)

ـ **خاف:** مضارعه: يخَاف(يفعَل) نظرا لفتحة الخاء في المضارع، ننظر في الأبواب الستة فنرى أن (يفعَل) يأتي في باب فتح، وباب فرِح، ويمتنع أن يكون قال من باب فتح لأن شرطه أن يكون عينه أو لامه حرفا حلقيا، وخاف ليس فيه حرفا حلقيا، فيتعين أن يكون خاف من باب فرح فيكون وزنه (فعِل)

ـ **طال،** مضارعه: يطُول(يفعُل) ننظر في الأبواب الستة فنرى أن (يفعُل) يأتي في باب نصر، وباب شرف، ويمتنع أن يكون طال من باب نصر لأن طال يدل على الأوصاف الخلقية الثابتة وهو فعل لازم، فيتعين أن يكون قال من باب شرف فيكون وزنه (فعُل)

- كذلك بمعرفة هذه الأبواب نستطيع أن نفرّق بين الأفعال المضعّفة التي تبدو في الظاهر أنها من وزن واحد وهي في حقيقتها مختلفة كما نمثل لذلك بالأفعال الآتية: شدُّ، شذَّ، ملُّ:

ـ **شدُّ:** مضارعه: يشُدّ(يفعُل) ننظر في الأبواب الستة فنرى أن (يفعُل) يأتي في باب نصر، وباب شرف، ويمتنع أن يكون شدّ من باب شرف لأن شرف يدل على

الأوصاف الخلقية الثابتة وأفعالها لازمة، وشدّ فعل متعدّ، فيتعين أن يكون شدّ من باب نصر فيكون وزنه (فعَل)

ـ **شذّ:** مضارعه: يشِذّ (يفعِل) ننظر في الأبواب الستة فنرى أن (يفعِل) يأتي في باب ضرب، وباب حسِب، ويمتنع أن يكون شذّ من باب حسِب لأن أفعال هذا الباب معدودة وهو ليس منها، ولأنّ شذّ مضعف لازم ينقاس في باب ضرب، فيتعين أن يكون شذّ من باب ضرب فيكون وزنه (فعَل)

ـ **ملّ:** مضارعه: يمَلُّ(يفعَل) ننظر في الأبواب الستة فنرى أن (يفعَل) يأتي في باب فتح، وباب فرح، ويمتنع أن يكون ملّ من باب فتح لأن شرطه أن يكون عينه أو لامه حرفا حلقيا، وملّ ليس فيه حرفا حلقيا، كذلك ملّ من الأفعال الدالة على الحالة النفسية التي تنقاس في باب فرح، فيتعين أن يكون ملّ من باب فرح فيكون وزنه (فعِل)

**تطبيق:** أكمل الفراغات في الجدول الآتي بما يناسب

| الماضي | وزنه | المضارع | وزنه | الباب |
|---|---|---|---|---|
| قال | فعَل | يقول | يفعُل | نصر |
| باع | فعَل | ..... | ..... | ..... |
| خاف | ..... | ..... | ..... | ..... |
| نام | ..... | ..... | ..... | فرِح |
| صار | ..... | ..... | ..... | ..... |
| صام | | يصُوم | ..... | ..... |
| طال | طوُل | ..... | ..... | ..... |
| شقّ | ..... | ..... | ..... | ..... |
| خفّ | ..... | ..... | ..... | ..... |
| ملّ | ..... | ..... | ..... | ..... |
| مرّ | ..... | ..... | ..... | ..... |
| فرّ | ..... | ..... | ..... | ضرب |
| سعى | ..... | ..... | ..... | ..... |
| نهى | ..... | ..... | ..... | ..... |
| نجا | ..... | ..... | ..... | ..... |
| رمى | ..... | ..... | ..... | ..... |
| سرُوَ | ..... | ..... | ..... | شرُف |
| نسِي | ..... | ينسَى | يفعَل | ..... |
| ذلّ | ..... | ..... | ..... | ..... |

## 1- بناء الفعل الرباعي المجرد:

للفعل الرباعي بناء واحد هو (فَعْلَلَ)، نحو: دَحْرَجَ. ويكون سالماً مثل السابق، أو مضعفاً مثل: زلْزَلَ، او مهموزاً مثل: طمأن، ويكون صحيحاً كالأفعال السابقة أو معتلاً مثل: وَسْوَسَ. وليس للصحة أو الاعتلال أهمية في هذا الفعل لأنه لا يناله الإعلال على نحو ما ينال الأفعال الثلاثية(05).

## 1- أبنية الفعل الملحق بالرباعي:

إن لم يكن للفعل الرباعي سوى بناء واحد فلقد ألحقت به أفعال أخرى صارت مطابقة له في جميع التصاريف، والإلحاق أن يزاد في كلمة، اسماً كانت أو فعلاً، حرفاً أو أكثر لكي تصير على مثال كلمة أخرى في عدد حركاتها أو سكناتها، وعند ذلك تعامل معاملتها في كافة التصاريف**(06)**، ومثاله:

حوقل، جلبب، جهور، نرجس الدواء (وضع فيه النرجس)

وعلامة الإلحاق ألا تكون مختصة بزيادة معنى معين يطرد في نظائر أخرى، فلا يقال أن همزة (أخرج) أو ألف (قاتل) للإلحاق؛ لأن هذا الزيادات تفيد معاني مخصوصة تتكرر في نظائر هذه الأفعال، فإن اجتلب حرف الإلحاق معنى فهو خاص بالكلمة لا نجده في غيرها

## ثانياً: أبنية المزيد من الأفعال:

### 1- أبنيه مزيد الفعل الثلاثي:

يزاد على الفعل الثلاثي المجرد حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف، وهي غاية ما يصل إليه الفعل بالزيادة، ولكل مزيد منها أبنيته.

أ- **أفْعَلَ:** وذلك بزيادة همزة قبل فاء الفعل نحو:

أ+ خرج -> أخرج.

2- **فَعَّلَ:** وذلك بتضعيف عين المجرد، نحو:

علم -> علّم.

عَ _ ل – عِ -> عَ – ل ل – مَ ز

3- **فاعل:** وذلك بزيادة ألف بعد فاء المجرد، نحو:

قتل -> قاتل.

### ب- أبنية الثلاثي المزيد بحرفين:

1- **تفعّل:** وذلك بزيادة التاء وتضعيف عين الفعل، نحو:

علم -> تعلّم.

ع – ل – م -> ع – ل ل – م.

والعلاقة واضحة بين هذا الفعل والمزيد بالتضعيف فهو امتداد له وذلك بزيادة التاء في أوله: ت + علّم -> تعلّم.

2- **تفاعل:** بزيادة التاء والألف وهذا يعد امتداداً للمزيد بألف، نحو:

قتل -> قاتل -> تقاتل.

3- **انفعل:** بزيادة الهمزة والنون، نحو: كسر -> انكسر.

والحقيقة أن الفعل من المزيد بحرف وهو النون وهذا مذهب المحققين كسيبويه، أما الهمزة فهي مجتلبة لنطق النون الساكنة ولذلك تحذف الهمزة في درج الكلام وعند إدخال أحرف المضارعة: (ينكسر)، ولكن الصرفيين جروا على عدها من حروف الزيادة نظراً إلى ماضي الفعل.

4- **افتعل:** بزيادة الهمزة والتاء، وحق هذا الفعل أن يعد مزيداً بحرف واحد كما فعل سيبويه فهذه الهمزة للوصل، والأصل في هذه التاء أن تكون قبل الفاء كما هو الحال في اللغات السامية الأخرى، ولكنه أخر عنها لوجود أصوات الصفير**(07)**، ثم عمم في أمثلة البناء كلها. وهذا يفسر انقلاب تاء هذا الوزن متأثرة بفاء الفعل نحو: أطترد -> اطّرد.

5- **افعلّ:** بزيادة الهمزة وتضعيف لام الفعل، نحو:

حمر -> احمرّ.

حَ – مِ – ر - > اِ – ح مَ – رَ .

**أ- أبنية الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:**

1- استفعل: بزيادة الهمزة والسين والتاء قبل الفعل، نحو:

خرج -> استخرج.

وحق هذا البناء أن يعد من المزيد بحرفين على مذهب سيبويه؛ لأن الهمزة للوصل وليست من حروف الفعل.

2- **افْعَوْعَلَ:** بزيادة همزة الوصل والواو وتعيف العين نحو:

خشَن -> اخشوشن.

خَ – شُ – نَ -> اِ – خ ش – و شَ – نَ -.

وحقه أن يعد من المزيد بحرفين كسابقه.

3- **افْعَوَّل:** بزيادة همزة الوصل والواو المضعفة، نحو:

اجْلَوَّذَ البعير أي أسرع.

وحق هذا أن يكون من المزيد بحرفين كسابقيه. وهو بناء مرتجل**(08)**.

4- **افعالّ:** بزيادة همزة الوصل والألف وتضعيف اللام، نحو:

احمرّ ---> (بالمطل) -> احمارّ.

**<u>الرباعي المزيد:</u>**

الرباعي يكون مزيدا بحرف ومزيدا بحرفين**(09)**:

أما الرباعي المزيد بحرف فيكون على زنة: تفَعلَلَ، ويأتي معنى الزيادة فيه لمطاوعة: فعلل، مثلا: دحرجته فتدحرج، بعثرته فتبعثر، و: دَعْفَقْتُ الماء فتدعفَقَ

وتزاد التاء أيضاً قبل الأفعال الملحقة بالرباعي نحو: تجورب، تفيقه، تمسكن، تجلبب**(10)**

وأما الرباعي المزيد بحرفين فله بناءان:

**1ـ افعَنْلل:** وهي زيادة معناها مطاوعة فعلل المتعدي، مثلا: حرجمت الإبل فاحرنجمت، أي: تجمعت

**2ـ افعلّل:** وزيادته تفيد المبالغة، مثل: اطمأنّ، اقشعرّ، اشمأزّ

**تنبيه:**

ليس كل فعل مزيد يقابله فعل مجرد إذ بنيت بعض الأفعال على الزيادة ابتداء مثل الفعل: صلّى صلاة، والفعل كلّم كلاماً.

**الهوامش:**

**(01)** السيد يعقوب بكر، دراسات في فقه اللغة العربية، مكتبة لبنان/ بيروت، 1969م، ص28

**(02)** أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، دط، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، دتا، ص21

**(03)** الشمسان، أبو أوس إبراهيم ، دروس في علم الصرف، ص69

**(04)** نفسه، ص71،70

**(05)** محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص67

**(06)** الشمسان، أبو أوس إبراهيم، دروس في علم الصرف، ص73،72

**(06)** ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ص115

**(07)** ينظر، الشمسان، أبو أوس إبراهيم، دروس في علم الصرف ص85

**(08)** ينظر: نفسه، ص85

**(09)** محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص84

**(10)** ينظر، الشمسان، أبو أوس إبراهيم ، دروس في علم الصرف،ج1، ص75، **76**

**تطبيقات:**

**1ـ صنف الأفعال حسب نوع الفعل: معتل/ صحيح:** لفيف مفروق، لفيف مقرون، مثال، أجوف، ناقص، مضعف/سالم/مهموز:

**2ـ صنف الأفعال حسب أبوابها:** باب نصر، باب ضرب، باب فتح، باب شرُف، باب فرِح، باب حسِب:

رضِي، خَرَّ، سعَى، آنَ، نما

ضَاقَ(يضيق)، رَجَا (يَرجُو)، نَهَى(يَنهى) هَابَ (يهاب)، وَمق (يمِق)

**3ـ مثّل لما يأتي:**

**أ ـ** فعل ماض صحيح مهموز العين، **ب ـ** فعل ماض ثلاثي أجوف من باب نصَر

**ت ـ** فعل ثلاثي مضعّف من باب فرِح، **ج ـ** فعل ثلاثي ناقص من باب فتَح

## الدرس التاسع: معاني الزيادة

## دلالات أبنية الأفعال (معاني الزيادة):

### أولاً: دلالات الفعل الرباعي وما ألحق به (01)

**(فَعْلَلَ):**

**1- الدلالة على المشابهة:**

عَلْقَمَ الطعامُ: صار كالعلقم.

**2- الأخذ من اسم الآلة فعلاً:**

تَلْفَنَ: استعمل التلفون، تَلْفَزَ أنجز أعمالاً فنية في التلفزيون.

**3- التصيير:**

لَبْنَنَهُ: جعله لبنانياً، أمْرَكَهَ: جعله أمريكياً، سَعْوَدَه: جعله سعودياً. ومنه التصيير في الأعداد المركبة من كلمتين نحو:

حدْعَشَه: جعله أحد عشر.

ثَنْعَشَه: جعله أثنى عشر.

4- جعله محتوياً على الاسم المأخوذ منه الفعل:

عَصْفَرْتُ الثوبَ: صبغته بالعصفر.

5- الإصابة:

فَلْصَمْتُه: أصبت غلصمته. عرْقَبْتُهُ: أصبت عرقوبه.

**6- الظهور:**

بَرْعَمَتِ الشجرةُ: ظهرت براعمها.

**7- اختصار الحكاية:**

بَسْمَلَ: قال بسم الله الرحمن الرحيم.

سَبْحَلَ: قال سبحان الله.

حَمْدَلَ: قال الحمد لله.

حَوْلَقَ: قال لا حول ولا قوة إلا بالله

دَمْعَزَ: قال أدام الله عزك

حيْصَلَ: قال حيَّ على الفلاح

حَسْبَلَ: قال حسبي الله.

فَذَلكَ: قال فذلك كذا وكذا.

جَعْفَلَ: قال جعلني الله فداك.

**ثانيا: مزيد الرباعي (02)**

**1ـ تَفَعْلَلَ:**

ويدل على مطاوعة المجردة منه (فَعْلَلَ) دحرجته فتدحرج، بعثرته فتبعثر، ونسمي هذا انعكاسية: تدحرج = دحرج نفسه، تبعثر = بعثر نفسه.

**2ـ افْعَنْلَلَ:** وهو مطاوع (فَعْلَلَ) حرجمت الإبل فاحرنجمت.

**3ـ افْعَلَلَّ:**

1- **المبالغة والتأكيد:** لأن كثرة المبنى تدل على كثرة المعنى:

اقشعر: اشمأز، ارجحنّ، اشمخرّ، اكفهرّ.

ولا يعني هذا وجود فعل مجرد من لفظه ليس فيه معنى المبالغة، بل المقصود أنه جعل على هذا البناء الموحي بشدة حدوث الفعل.

2- **المطاوعة:** طمأنته فاطمأن. وهي الإنعكاسية أي: طمأن نفسه.

## ثانياً: دلالات أبنية الفعل الثلاثي المزيد(03)

**1ـ (أَفْعَلَ):**

**1ـ التعدية:** ذهب زيد (لازم) -> أذهب محمد زيداً (متعدي).

لأن معنى (أذهب): جعله يذهب، والجعل مفهوم من البناء. وتسمى هذه الهمزة همزة النقل؛ لأنها تنقل الفعل من حالة إلى حالة، فإن كان لازماً تعدى، وإن كان متعدياً إلى مفعول واحد تعدى إلى اثنين، وإن كان متعدياً إلى اثنين تعدى إلى ثلاثة. وقد تنقل المتعدي إلى اللازم.

**2ـ الدخول في الزمان أو المكان:**

أصبح الرجل (دخل في الصباح)، أظهر، أمسى، أشتى، أصاف، أبرد، أظلم، أعتم، أسحر. كل ذلك دخل في وقته.

أعرق الرجل (دخل في العراق)، وأمصر، أشأم، أحرم، أصحر، أنجد، أيمن، أتهم، أسهل. كل ذلك إذا دخل في مكانه.

**3ـ المصادفة والوجود:**

أكرمت الفرد، أسمنت الكبش، أثلجت الماء: أي وجدت الفرس كريماً، الكبش سميناً، والماء مثلوجاً.

**4ـ السلب والإزالة:**

أقسط الرجل أزال عن نفسه القسط (الظلم). أعجمت الكتاب أزلت لجمته. أشكيته: أزلت شكواه.

**5ـ الدعاء:** أشفيت المريض دعوت له بالشفاء، أسقيت القوم: دعوت لهم بالسقيا.

قال ذو الرمة:

وقَفْتُ عَلَى رَبْعِ لمَيَّة نَاقَتِي  فمَا زِلْتُ أبْكي عِندَهُ وأُخاطِبُه
وأسقِيه حتّى كادَ مِمّا أبثهُ  تُكلِّمُنِي أحْجَارُهُ ومَلاعِبُه

**6ـ الصيرورة:**

أطفلت المرأة صارت ذات طفل.

قال لبيد:

فعَلا فُروعُ الأيهُقَانِ وأطْفَلَت **  بِالجَلْهَتَيْن ظِبَاؤُها ونَعَامُها

أطلس التاجر: صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دانير، أجْرَبَ: صار ذا إبل..

**7ـ الحينونة:** أحصد الزرع: حان وقت حصاده

**8ـ الكثرة في الشيء:**

أذيبت الأرض: كثرت ذئابها، أفْيلَتْ: كثرت فيَلتُها.

**9ـ المطاوعة:**

قشعت الريح السحاب: فأقْشَعَ.

**10ـ التعريض:**

أبَعْتُ الفرس: عرضته للبيع. أرْهَنْتُه: عرضته للرهن.

**11ـ الإعانة:**

أرْعَيْتُ الراعي: أعنته على الرعي.

**12ـ الوصول إلى العدد:**

أسْدَسَ: وصل إلى ستة، أرْبَعَ: وصل إلى أربعة.

**ثانيا: (فعّل)**

**1ـ التكثير:**

ويكون للتعبير عن الكثرة في الفعل أو الفاعل أو المفعول به، ففي الفعل نحو قول الحطيئة:

أطوّفُ ما أُطوفُ ثمّ آوِي  إلى بيْتٍ قعيدتُه لكَاعِ

وفي الفاعل، نحو: برّكت الإبل (إذا برك أكثرها).

وفي المفعول به نحو قوله تعالى: (وغلّقت الأبواب) [يوسف: **23**]

لتعددها:

**2ـ التعدية:**

فرح محمد (لازم) -> فرّح عليّ محمداً (متعدي).

**3ـ الدعاء:**

سقّيته: دعوت له بالسقيا: (سقيا لك)، عقّرته: قلت له: (عقراً لك).

**4ـ السلب والإزالة:**

جلّدت الشاة: أزلت جلدها، قشّرت البرتقالة: أزلت قشرها.

**5ـ التوجه إلى الشيء:**

شرّق: اتجه إلى الشرق، كوّف: اتجه إلى الكوفة.

**6ـ اختصار حكاية المركّب.**

هلّل: قال: لا إله إلا الله.
سبّح: قال: سبحان الله.
كبّر: قال الله أكبر
أمّن: قال: آمين.
حمّد: قال: الحمد
سوّف: قال: سوف أفعل.
لبّى: قال: لبيك اللهم لبيك.

**7ـ الصيرورة:**

حجّر الطين: صار كالحجدر.
ثيّبت البكر: صارت ثيّباً.
ورّق الشجر: صار ذا ورق.

**8ـ التصيير:**

جمّع الجموع: جعلها تجتمع
دسّمت الطعام: جعلت له دسماً.
فسّقته: نسبته إلى الفسق.
فجّرته: نسبته إلى الفجور.
كذّبته: نسبته إلى الكذب.

**9ـ التوقيت:**

هجّر المسافر: سار في الهاجرة، قال عمر بن أبي ربيعة:
أمِن آل نُعْم أنْتَ غادٍ فمبكر  غَدَاةَ غدٍ أمْ رائحٌ فمُهَجّر

**ثالثا: فاعل**

**1ـ المشاركة:** عاونته، قاتلته، شاتمته، خاصمته، ناقشته.

**2ـ الموالاة:** واصلت الكتابة، تابعت القراءة، واليت الصوم.

والحق أن معنى الموالاة مستفاد من معاني الأفعال المعجمية مع المعنى المفهوم من البناء وهو (الجعل)، فواصل الكتابة معناه وصل بعضها ببعض، وتابع القراءة أي جعل بعضها يتبع بعضاً، ووالى الصوم أي جعل بعضه يلي بعضاً.

**3ـ التصيير:** صاعر خده: جعله ذا صعر، عاقت المجرد: جعل له عقوبة.

**رابعا: تفعَّل**

**1ـ المطاوعة:** حسّنه فتحسن، أدّبته فتأدب، نزّلته فتنزل.

**2ـ التكلف:** تحلّم، تصبّر، تشجّع، تسمّح، تحمّس.

**3ـ الاتخاذ:** توسّد التراب، تجهّز للسفر.

**4ـ التجنب:** تحرج: تجنب الحرج تأثم: تجنب الإثم. تحنّث: تجنب الحنث، تحوّب: تجنب الحوب، تهجّد: تجنب الهجود.

**5ـ المعاودة:** تحفّظت الكتاب، تجرّعت الدواء.

**6ـ الصيرورة:** تأهّل الرجل: صار ذا أهل، أو أهلية: تألم: صار ذا ألم. تأسّف: صار ذا أسف، تزبّب: صار زبيباً، تحجّر الطين: صار حجراً.

**7ـ المبالغة:** تبيّن الحق: بان، تبسّم الرجل: بسم.

**خامسا: تَفَاعلَ**

**1ـ التشارك:** تخاصماً، تفاخراً، تشاجراً، تقاتلاً، تساجلاً. تعاطيا

**2ـ الإبهام:** تجاهل، تغابى، تغافل، تناوم، تمارض. قال أبو العلاء:

لما رأيت الجهل في الناس فاشياً تجاهلت حتى ظن أني جاهل

**3ـ المطاوعة:** باعدت الطفل عن النار فتباعد، ضاعفت الحساب فتضاعف، وألبسته الثوب فلبسه

**4ـ التدرج:** تزايد المطر، تواردت الإبل، تنامت الدولة

**5ـ المبالغة:** تجاوز الغاية. تواني في الأمر.

6ـ (وبمعنى) أصله المجرّد، وهو (فَعَلَ) فتجاوز بمنى جاز: كقول امرئ القيس:[من الطويل]

7ـ تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا ومَعْشَرًا عَلَيَّ حِرَاصًا لو يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

فإنّ الظاهر أنّ تَجاوزته بمعنى: جُزْتُهُ

**سادسا: انْفَعَلَ**

أكثر ما يأتي مطاوعاً للفعل (فَعَلَ) نحو: كسرته فانكسر ونحن نسمي كل الأفعال المطاوعة أفعالاً انعكاسية ذلك أن الفاعل معها يفعل بنفسه، فانكسر تعني: كسر نفسه. وانقلب تعني قلب نفسه. (وانْفَعَلَ لازمٌ) كلُّه؛ لأنّه بشهادة الاستقراء موضوعٌ لحصول أثر الفعل المتعدّي إلى واحدٍ مطاوِعٌ له، فيلزمه اللزوم

**سابعا: افْتَعَلَ**

**1ـ المطاوعة:** مزجته فامتزج، جمعته فاجتمع، غممته فاغتم، أي: أَحدثتُ فيه الغمّ، ونسمي ذلك كله انعكاسية أي فعل الفاعل الفعل بنفسه: امتزج = مزج نفسه، اجتمع
ويكثر إغناء افْتَعَلَ عن انْفَعَلَ في مطاوعة ما فاؤه ما يُدغم فيه النون الساكنة، نحو: لَأَمْتُ الجُرْحَ، أي: أَصْلَحْتُهُ فالْتَأَمَ، ورمَيْتُهُ فَارْتَمَى، ووَصَلْتُهُ فَاتَّصَلَ، فلا يقال: انْلَأَمَ، وانْرَمَى، وانْوَصَلَ مثلًا؛ لئلا ينطمس علامة المطاوعة، أعني: نون الانفعال بالإدغام
**2ـ المصادفة والإصابة:** استكرمته = أصبته كريماً، استصعبته = وجدته صعباً.
**الاتخاذ:** وقد عرفت أنّه جعل الشيء أصلَ الفعل من غير المصدر، (نحو: اشْتَوَى)، أي: اتخذ لنفسه شِوَاءً، وهو المَشْوِيُ بالنار، وامتطاه، أي: اتخذه مطيّة.
استعبده = اتخذه عبداً، استأجره = اتخذه أجيراً، استخدمه= اتخذه خادماً، استخلفه = اتخذه خليفة.
واضح أن دلالة (الجعل) التي أشرنا إليها سابقاً موجودة في هذه الدلالات.

3ـ مطاوعة (أفعل): أحكمته فاستحكم، وأقمته فاستقام، وأرحته فاستراح.

وهذا ما نسميه انعكاسية أي فعل الفاعل الفعل بنفسه (استراح = أراح نفسه).

**4ـ المبالغة:** يئس مبالغته استيأس، وعجب مبالغته استعجب، وأنس مبالغته استأنس.

5ـ اختصار الحكاية استرجع = قال إنا لله وإنا إليه راجعون، استعاذ = قال أعوذ بالله. وهذا لا يدفع المعنى الأصلي للفعل (استعاذ) أي طلب العوذ وهو اللجوء.

**ثامنا: افْعَوْعَلَ:**

**1ـ المبالغة والتأكيد:** اخشوشن الشيء = اشتدت خشونته، اعشوشبت الأرض = كثر عشبها. اعذوذب الماء = زادت عذوبته.

**2ـ الصيرورة:** احلولي العنب= صار حلواً، احقوقف الشيء = صار أحقف.

جمع نفسه ، اغتم= غم نفسه، ارتمى = رمى نفسه، انتقى = نفى نفسه، انتحر: نحر نفسه.

3ـ **الاتخاذ:** اشتويت اللحم = اتخذت شواء، اعتدت الصبر = اتخذته عادة، امتطيت الدابة= اتخذتها مطية.

**4ـ التشارك:** اختلف اللصان، اشترك الخبيثان.

**5ـ المبالغة:** قرأ واقترأ، سمع واستمع، قطع واقتطف، بسم وابتسم، كسب، واكتسب، ونحن نرى أن المعنى على الانعكاسية وإن لم تكن ظاهرة كل الظهور فاقترأ = جعل نفسه تقرأ، استمع = جعل نفسه تسمع، أي أن افتعل يصاحبها تعمد وإرادة عامدة للفعل.

## تاسعا: افعلّ

الغالب دلالاته على قوة اللون أو العيب الحسي الملازم: احمرّ.

## عاشرا: استفْعَلَ

**1ـ السؤال والطلب:** استغفرت الله: سألته المغفرة، استعجلت البائع طلبت منه أن يعجل. استخرجت الذهب: طلبت أن يخرج، استوقدت النار: طلبت إيقادها، استرقع الثوب: طلب الرقعة بمعنى استحقها. أو تقديرًا: نحو: استخرجْتُ الوتِدَ، فإنَّه لا يُتصوّر فيه طلبٌ، بل نُزّل الاحتيالُ في تحصيله، والتلطّف فيه منزلةَ الطلب، والمعنى: لم أَزل أَتلطّف في إخراجه حتى خَرج، وربما يدل الفعل على (الجعل) في بعض السياقات قال تعالى: (ثمَّ استخرجها من وعاء أخيه) [يوسف: 76].

**2ـ الصيرورة:** استفحم الخشب: صار فحماً، استحجر الطين: صار حجارة، استنسر البغاث: صار نسراً (مجازاً: أي كالنسر في فعله)، استأسد الفأر: صار أسداً أي كالأسد.

**3ـ الاعتقاد:** استكرمته = اعتقدته كريماً، استسمنته = اعتقدته سميناً.

## الحادي عشر: افْعوَّل

وهو بناء مرتجل ليس منقولاً من ثلاثي يشترك معه في أصل معناه، أي أفعاله ليس لها مجردات مستخدمة وهو يأتي للمبالغة، مثل: اجْلَوَّذ، واعْلَوَّطَ.

## الثاني عشر: إفْعَالَّ

ويغلب أن يدل على مقاربة الاتصاف بلون أو صفة حسية عارضة: احمارّ، اخضارّ، اعماشّ. وقد يأتي وصفاً لازماً: ادهامّ الزرع إذا اخضر مع سواد.

---

**الهوامش:**

(01) ينظر التفاصيل: محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص69، وما بعدها، وينظر: الشمسان، دروس في علم الصرف، ص76

(02) ينظر: محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص69

(03) الشمسان، أبو أوس إبراهيم: دروس علم الصرف، ج1، ص81، وما بعدها

**تطبيقات**

**السؤال الثالث:** مثّل بمثال واحد لكل من:

أ ـ جملة مفيدة فيها فعل مزيد يدل على معنى الطلب

.....

ب ـ جملة مفيدة فيها فعل مزيد يدل على التعدية

.....

ج ـ جملة مفيدة فيها فعل مزيد يدل على معنى الوجود

.....

دـ جملة مفيدة فيها فعل ماض مزيد يدل على المطاوعة

.....

**ه** ـ صيغة "افتَعَل" من الفعل باع

.....

**3ـ السؤال الثالث:** جاء في كتاب سيبويه: «هَذا بَابُ افتراقِ **فَعلْتُ** و**أَفْعَلْتُ** في الفعل للمعنى، نقول: **دخَلَ** و**خَرَج** و**جلَسَ**، فإذا أخَذْت أَنَّ غَيْرَه صَيَّرَه إلَى شَيء مْنْ هَذا قُلْتَ: **أدْخَله** و**أَخْرَجَه** و**أَجْلَسَه**، وتقول: فَزِعَ وأَفْزَعْتُه، وخافَ وأَخَفْتُه...» يُشِير هذا القول إلى معنى من معاني الزيادة **أُذكره مع التوضيح؟**

.....

.....

## الدرس العاشر: المشتقات من الأسماء

**ينقسم الاسم إلى جامد ومشتق؛** والجامد هو ما ارتجل ووضع للدلالة على معناه ولم يؤخذ من لفظ غيره مثل: رجل، أسد، ماء، شجر، وهو ما يسمى **باسم الذات،** وهو ما يدرك بالحواس وله حيز في الجود. ومما يميز هذا النوع هو كون العلاقة بين لفظه ومعناه علاقة اعـــــــتباطية: فلفظ (شجر) اصطلح عليه ليـــدل على معنى (شجر)

ويقابل اسم الذات اسم المعنى وهو الاسم المشتق من غيره ويدل على معنى يدرك بالذهن

الأسماء المشتقة هي أسماء أخذت من الأفعال فهي تشترك معها بحروفها المعجمية وتستقل عنها بأبنيتها. ولأنها مأخوذة من الأفعال فإن علاقتها بالمعنى ليست علاقة اعتباطية على نحو علاقة لفظ الاسم الجامد بمعناه، إذ هذه الأسماء مقترنة بدلالات أفعالها فهي قد تعبر عن فاعل الفعل أو عن من وقع عليه الفعل أو زمن الفعل أو مكانه أو آلته**(1)**

**والمشتق:** هو ما أخذ من غيره، كأنه قد شق له لفظ من لفظ غيره. وقد حصر جمهرة الصرفيين الاشتقاق في المصدر أو الفعل على خلاف بينهم

### الاشتقاق لغة:

يعني أخذ الشيء من الشيء عموما، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا **(02)**

**الاشتقاق اصطلاحا:**

له معان كثيرة يدور أكثرها في: أخذ كلمة من كلمة بتغيير في مكان الحرف أو زيادة حرف أو أكثر مع التناسب بين الكلمتين لفظا ومعنى **(03)**

والأسماء المشتقة منها المشتقات الوصفية وغير الوصفية والأسماء المشتقة الوصفية في اللغة: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة واسم التفضيل، وصيغة المبالغة

### أولا، اسم الفاعل:

هو وصف مشتق من الفعل ليدل على فاعله**(04)**، ويشتق من الفعل اللازم، مثل: قائم، أو المتعدي، مثل: حاسد

### صياغته:

يصاغ من البفعل الثلاثي على وزن: *فاعل*، مثل: خرج ⟵ خارج

يصاغ من الفعل غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، مثلا:

أَخرج ⟵ يـــــخرج ⟵ مُـــخرِج

**التغيرات الصوتية الصرفية:**

تهمز عين الفعل الأجوف في اسم الفاعل: قال ← قاول ← قائل

باع ← بايع ← بائع

فإن كان الفعل أجوف مهموز اللام جعلت لامه ياء وعومل معاملة الاسم المنقوص:

جاء ← جائي وعند تنوينه: جاءٍ

وإن كان الفعل معتل اللام حذفت لامه من اسم الفاعل عند تنوينه لأنه منقوص:

مضى ← ماضي ← ماضٍ.

- إن كان الفعل غير الثلاثي من فعل أجوف فإن كسر ما قبل آخره في المضارع يكون مقدرا، مثلا:

استقام ← يستقيم ← مستقيم (كسر ما قبل آخره مقدرا، تقديره: مستقوِم)

اختار ← يختار ← مختار (كسر ما قبل آخره مقدرا، تقديره: مختيِر)

**أمثلة على صوغ اسم الفاعل:**

| الفعل الثلاثي | اسم الفاعل | الفعل غير الثلاثي | اسم الفاعل |
|---|---|---|---|
| دَخَلَ | داخل | أدخل ـــــــ يُدخل | مُدْخل |
| أمرَ | آمِر | درّب ـــــــ | مُدرِّب |
| يَئِسَ | يائِس | يدرِّب | مُوافق |
| بدأ | بادِئ | وافق ـــــــ يُوافق | مُبعثر |
| مدّ | مادّ | بعثر ـــــــ يُبعثر | مُنتصر |
| وهب | واهِب | انتصر ـــــــ يَنتصر | مُنطلق |
| عام | عائِم | انطلق ـــــــ ينطلق | مُتنبه |
| مال | مَائِل | انتبه ـــــــ يتنبَّه | مُخضرّ |
| ناء | ناء | اخضرّ ـــــــ يخْضرّ | مُستقيم |
| جرى | جارٍ | استقام ـــــــ يستقيم | مُحمارّ |
| روى | راوٍ | احمارّ ـــــــ يحمارّ | مُعشوشب |
| وقى | واقٍ | اعشوشب ـ يعشوشب | مُحرنجِم |
| | | احرنجم ـــــــ يحرنجم | |

**عمل اسم الفاعل:**

يعمل اسم الفاعل إن كان من فعل لازم يرفع فاعلا، مثل: أقائمٌ أخوك، وإن كان من فعل متعد يرفع فاعلا وينصب مفعولا به(05)، مثل: أمُنجِز أخوك وعدَه

* أن يكون معرفا بأل، فيعمل دون قيد أو شرط نحو: أقبل الحافظ وُدَّك

إن لم يكن معرفا بأل عمل بشرطين:

1ـ أن يدل على الحال والاستقبال: الحسد نار **قاتلة صاحبها**، سحقا للمال **جالبا ذلا** لصاحبه

2ـ أن يعتمد على نفي أو استفهام: **ما** قائم أخوك، هل قائم أخوك؟

ملاحظات:

1ـ قد يرد اسم الفاعل من فعل غير ثلاثي على وزن فاعل خلافا للقياس، مثل: أينع ـــــ يانع، أيفع ـــــ يافع، أورد ـــــ وارد

وقد يرد أيضا على غير القياس بفتح ما قبل آخره مثل: مُحصَن، مُدجَّج، مُهتزّ، مُفعَم

2 ـ قد يأتي فعلين لهما نفس اسم الفاعل، فسياق الكلام هو الذي يفرق بينهما، مثلا:

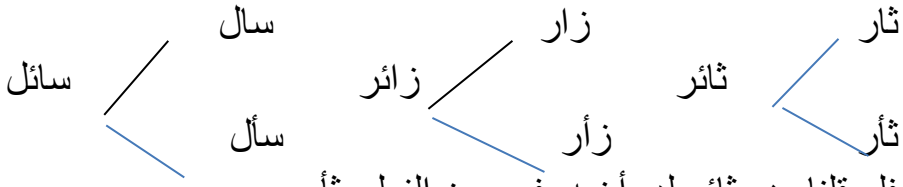


فلو قلنا: هو ثائر لدم أخيه، فهي من الفعل: ثأر

ولو قلنا: ما أبسل هؤلاء المجاهدين الثائرين، فهو من الفعل: ثار

---

**الهوامش:**

**(01)** الشمسان، أبو أوس إبراهيم، دروس في علم الصرف، 44/1.

**(02)** ابن منظور، لسان العرب، مادة: شقق: 221/1

**(03)** ينظر: التعريفات، الشريف الجرجاني، ص22، الخصائص، ابن جني، ص133

**(04)** عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر، دتا، 428/2

**(05)** الاسترابادي، شرح الشافية، 29/2

## الدرس الحادي عشر:

## المشتق الثاني: اسم المفعول

وهو وصف اشتق من فعله المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه الفعل، ويصاغ من الأفعال المتعدية، أما الأفعال اللازمة فلا يأتي منه اسم المفعول على القياس، بل تقرن بالظرف أو الجار والمجرور فنقول من خاف اللازم: مخوف منه**(1)**

**صياغته:** يصاغ قياسا من الثلاثي المبني للمجهول، ومن غير الثلاثي

**من الثلاثي:**

**من الثلاثي الصحيح:** في هذه الحال يصاغ على وزن مفعول لا تطرأ عليه تغيرات، **نحو:**

قرأ ..... مقروء

كسر..... مكسور

شدّ..... مشدود

**من الثلاثي المعتل:** في هذه الحال تطرأ عليه تغيرات:

من الثلاثي الأجوف: نأتي بمضارعه ونقلب حرف المضارعة ميما**(02)**، نحو:

قال ..... يَقول ..... مَقُول، ومثله: صام.... مصوم

باع ..... يَبيع ..... مَبِيع

إذا جاءت عين المضارع ألفا أرجعناها إلى أصلها:

نال (أصلها: نول)..... يَنال ..... مَنُول

هاب (أصلها: هيب)..... يَهاب ..... مَهيب

في حال الثلاثي الأجوف: تحذف واو مفعول ويبقى الواو أو الياء التي هي من الفعل، فأصل ـ مقول ـ مقوول، لكن حذفت واو مفعول، وأصل مبيع ـــــــــ مبيوع، وأصل مهيب ـــــــ مهيوب.....

1- **من الثلاثي الناقص:** يصاغ من الثلاثي الناقص بإدغام الواو في لام الكلمة**(03)**:

رضي: .... (يرضى) >> على وزن مفعول: مرضوي >> ندغم الواو في الياء: مرضيّ.

رمى: ..... (يرمي) >> .... على وزن مفعول: مرموي > ندغم الواو في الياء: مرميّ.

دعا ..... (يدعو) >> .....على وزن مفعول: مدعوو >> ندغم الواو في الواو: مدعوّ.

**أمثلة على صياغة اسم المفعول من الثلاثي:**

| الفعل الثلاثي | اسم المفعول |
|---|---|
| دَخَلَ | مدخول فيه |
| أمَرَ | مأمور |
| يَئِسَ | ميؤوس منه |
| بدَأَ | مبدوء |
| مدَّ | ممدود |
| وَهَبَ | موهوب |
| نَالَ | منْول |

| | |
|---|---|
| دَانَ | مدين |
| نَاءَ | منُوء به |
| رَمَى | مرميّ |
| رَوَى | مرويّ |
| وَقَى | موقيّ |

**صياغته من غير الثلاثي:**

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه ثم ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخر الفعل، أمثلة:

| الفعل غير الثلاثي الماضي المبني للمجهول | الفعل الغير الثلاثي المضارع | اسم الفعول |
|---|---|---|
| أُدخِل | يُدخَل | مُدْخَـــل |
| دُرِّب | يُدرَّب | مُـدرَّب |
| (وُوفِق) وافق | يُوافق | مُوافَـــق |
| بُعثِر | يُبعثَر | مُبعثَـــــر |
| انتزِع | يُنتزَع | مُنتزَع |
| انطلِق | يُنطلق | مُنطلَـــق إليه |
| انتبِه | يتنبَّه | مُتنبَّـــه إليه |
| احتضِر | يُخْضرّ | مُخضـــرّ فيه |
| استقدِم | يَستقدَم | مُستقدَم |
| أُحمِرّ (احمارّ) | يُحمارّ | مُحمارّ فيه |
| أُعشوشِب | يُعشوشب | مُعشوشَب فيه |
| أُحرنجِم | يُحرنجم | مُحرنجَم فيه |

**ملاحظة هامة:**

قد تدل نفس الصياغة على اسم الفاعل واسم المفعول، ونفرق من خلال سياق الكلام/ مثلا: (اختار)، (واعتاد) فعل أجوف في صياغته تقلب عينه ألفا، أصل صياغته: مُعتَيد، أو: مُختير، لكنه استعمل: مُعتاد، ومختار، بقلب يائه ألفا، وهذه الصيغة تستعمل لاسم الفاعل واسم المفعول، والسياق هو الذي يفرق بينهما

ونفس الشيء يُقال في الفعل على وزن: افعلّ، مثل: اعوجّ، اسم فاعله واسم مفعوله هو: معوجّ

كذا: مُحتلّ ـــــــــ إن أريد به اسم الفاعل فأصله: مُحتلِل، وإن أريد به أو قُصد به اسم المفعول فأصله: مُحتلَل

**أمثلة:**

| الفعل | اسم الفاعل/ المفعول | أصل اسم الفاعل | أصل اسم المفعول |
|---|---|---|---|
| استلّ | مُسْتَلّ | مُسْتـلِـل | مُسْتـلَـل |
| يَخْتار | مُختَار | مُختيِـــر | مُخْتـيَـر |
| يعْوَجّ | معْوَج / مُعْوجٌ فيه | مُعْوَجِج | مُعْوَجَج فيه |

قد ينوب عن اسم المفعول أوزانا أخرى في بعض الحالات، مثل: جريح، وقتيل، وكحيل، وخضيب، فهي على صيغة (فعيل) وتدل على اسم المفعول

**عمله:**

يعمل اسم المفعول بنفس الشروط التي ذكرت في عمل اسم الفاعل، لكن اسم المفعول يرفع نائب فاعل، لأنه صيغ من فعل مبني للمجهول**(04)**

---

**الهوامش:**

**(01)** ينظر: ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، ط2، خوارزم العلمية، جدة، المملكة العربية السعودية، 2009م، ص74

**(02)** الشمسان، أبو أوس إبراهيم، دروس في علم الصرف، 49/1.

**(03)** نفسه، 50/1

**(04)** عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر، دتا، 428/2

**(05)** الحازمي أحمد بن عمر، شرح ألفية ابن مالك دروس مفرغة للمكتبة الشاملة، الدرس رقم ثمانون، ص8، (https://shamela.ws/book/36130/1532)

**تطبيقات:**

**1- السؤال الأوّل:** أكمل الفراغات في الجدول بما يناسب:

| الفعل | اسم فاعل أو اسم مفعول | طريقة صياغته |
|---|---|---|
| مدّ | **مَادٌّ** (اسم فاعل) | ..... |
| ..... | **مُصَاب** (.....) | مضارعه: يصيب، نبدل خرف المضارعة ميما مضمومة ونفتح ما قبل آخره ـــــ مُصَاب |
| أبَان | **مُبِين** (.....) | ..... |
| لاءَم | **.....**(اسم فاعل ) | ..... |
| **أقَامَ** | مُقِيم: (اسم فاعل) | مضارعه: يُقيم، نبدل حرف المضارعة ميما مضمومة ونكسر ما قبل آخره |
| **وَقَى** | .....: (.....) | يَقِي ← موقُوي ← مَوقِيّ |
| ..... | **.....** (اسم فاعل) | على وزن: فاعل ـــــ قاضي ، وتحذف الياء في حال الرفع والجر فنقول: قاضٍ |

**الإجابة:**

| الفعل | اسم فاعل أو اسم مفعول | طريقة صياغته |
|---|---|---|
| مدّ | **مَادٌّ** (اسم فاعل) | مدد ـــــ على وزن فاعل: مادِد ـــــ ندغم الدال في الدال: مادّ |
| أصاب | **مُصَاب** (اسم مفعول) | مضارعه: يصيب، نبدل خرف المضارعة ميما مضمومة ونفتح ما قبل آخره ـــــ مُصَاب |
| أبَان | **مُبِين** (اسم فاعل) | مضارعه: يُبينُ، نبدل حرف المضارعة ميما مضمومة ونكسر ما قبل آخره: مُبِين |
| لاءَم | **مُلائِم** (اسم فاعل ) | . مضارعه: يُلائِم، نبدل حرف المضارعة ميما مضمومة ونكسر ما قبل آخره: مُلائِم |
| **أقَامَ** | مُقِيم: (اسم فاعل) | مضارعه: يُقيم، نبدل حرف المضارعة ميما مضمومة |

| | | |
|---|---|---|
| | | ونكسر ما قبل آخره |
| **وَقَى** | اسم مفعول: مَوقِيّ | يَقِي ← موقُوي ← مَوقِيّ |
| قَضَى | **قاضٍ** (اسم فاعل) | على وزن: فاعل ← قاضي ، وتحذف الياء في حال الرفع والجر فنفقول: قاضٍ |

## الدرس الثاني عشر:

## المشتق الثالث: الصفة المشبهة

هي الوصف المشتق من الفعل اللازم للدلالة على معنى ثابت في الموصوف مثل: طيّب، جميل، لطيف، قويّ، ضعيف، حسَن، كريم، أحمر(1).

وسميت بالشبهة باسم الفاعل لأنها تشبهه من وجوه :

أ- أنها تدل على مثله على الحدث ومن قام به.
ب-أنها تعمل عمل الفعل مثل اسم الفاعل فترفع فاعلاً: زيد كريم أبوه(2).
ت-أنها مثله تعني (ذو) مضافاً إلى المصدر: حسَن = ذو حسن، حاسن= ذو حسن.

وتختلف عن اسم الفاعل في الآتي:

1. أن اسم الفاعل يطابق مضارعه في الحركات والسكنات وهي لا تطباق (3).
2. أنها تدل على الثبات وهو يدل على التجدد.
3. أنها لا تشتق إلا من فعل لازم ويشتق هو من اللازم والمتعدي.
4. صيغها سماعية وصيغه قياسية.
5. لا تدل إلى على الحاضر، ويدل اسم الفاعل على الأزمنة الثلاثة.

**صياغتها:**

الصفة المشبهة تصاغ من الثلاثي ومن غير الثلاثي، وهي في الثلاثي سماعية وفي غير الثلاثي قياسية

**صياغتها من الثلاثي:**

عرفنا في أبواب الفعل الثلاثي باب شرُف، وهو باب أفعاله لازمة تدل على الصفات الثابتة والخلقية، ومن هذا الباب يُصاغ للصفة المشبهة أربعة أوزان:

1ـ **فعَل:** مثل حَسَنٌ، من الفعل الثلاثي: حَسُن

2ـ **فُعُل:** مثل: جُنُبٍ، من الفعل: جَنُبَ

3ـ **فُعَال،** مثل: شُجَاعٌ من الفعل: شجُع

4ـ **فَعَال،** مثل: جَبَان، من الفعل: جَبُنَ

ومن باب (فرِح) الذي أفعاله بعضها لازم وبعضها متعد، وأفعاله اللازمة غالبا تدل على الثبوت، فيصاغ للصفة المشبهة من أفعاله اللازمة صيغتان:

1ـ **أَفْعَل:** ومؤنثه فعلاء، كأحمر ـــ حمراء

**2ـ فَعْلان:** ومؤنثه فعْلَى، كعطشان ــ عَطْشَى

وللصفة المشبهة ست صيغ أخرى أفعالها مشتركة بين البابين: فرح وشرُف، وهذه الصيغ:

1ـ فَعْل: مثل: سبْط، وضَخْم، من الفعل: سبِط، وضَخُم

2ـ فِعْل: صِفْر، مِلْح، من الفعلين: صَفِر، ومَلُح

3ـ فُعْل: حُرّ، صُلْب، من: حَرَّ، وأصله: حَرِرَ، والثاني: من: صَلُب

4ـ فَعِل: فرِحٌ، نَجِسٌ، من: فرِح، ونَجُسَ

5ـ فاعِل: صَاحِب، طاهِر، من: صحِب، طهُر

6ـ فعِيل: بَخيل، كريم، من: بخِل، كرُم

**صياغتها من غير الثلاثي:**

تصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي باطراد لكنها تتداخل مع اسم الفاعل، ويفرق بينها بالدلالة فإن دلت على الثبوت فهي صفة مشبهة، وإن دلت على التجدد فهي اسم فاعل(4)

ونمثل للصفة المشبهة من غير الثلاثي: مُعتدل القامة، مُنطلِق اللسان، مُستقيم الأخلاق، ..... فهذه الصيغ تدل على صفات خلقية ثابتة

---

**الهوامش:**

(1) الاسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، 143/1

(2) شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرفي، تح: أحمد حسن وعلي سيد، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت،2012م، 50/2

(3) ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، تحق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975م، 58/6.

(4) ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، ص79

## الدرس الثالث عشر:

## المشتق الرابع: اسم التفضيل

وصف مشتق من الفعل للدلالة على زيادة أحد الموصوفين بالفعل، على الآخر، نحو: الشمس أكبر من الأرض.

### كيفية صياغته:

يصاغ بإحدى طريقتين(1):

1- الطريقة المباشرة:

يصاغ من الفعل المكتمل الشروط على بناء (أفعل) للمذكر والمؤنث، و(فُعلى) للمؤنث إن تعيّنت المطابقة.

وشروط الفعل(2) هي أن يكون:

ثلاثياً مجرداً: فلا يُصاغ من المزيد عن الثلاثة ولا من الرباعي المجرد

تاماً: فلا يُصاغ من الأفعال الناقصة

مثبتاً: فلا يُصاغ من المنفي

مبنياً للفاعل: فلا يصاغ من المبني للمجهول

متصرفاً: فلا يشتق من الجامد

ليس الوصف منه على أفعل: لأن صيغة أفعل تدل بهيئتها على الوصف لا على التفضيل، فلا نقول: الثوب أبيض من الثلج

قابلاً للتفاوت: فلا يُصاغ من نحو: مات وفني...

### أمثلة:

العقل أجدى من العاطفة عن الخطوب.

الأرض الخضراء أجمل من الصحراء الجرداء.

الإنسان أرقى المخلوقات.

زينب أفضل الطالبات. أو فضلى الطالبات.

هند أصغر البنات.  أو صغرى البنات.

ونحو قوله تعالى: (ومن أحسن من الله صبغة) [البقرة: 138].

(ونحن أحق بالملك منه) [البقرة: 247].

(ولعذاب الآخرة أشق) [الرعد: 35].

(وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى) [طه: 7].

فإذا أريد صياغة اسم التفضيل مما لم يستوف الشروط، فتيؤتى بصيغة مستوفية للشروط ويُجعل بعدها مصدر الفعل الغير مستوفي للشروط منصوبا على التمييز وهي الطريقة غير المباشرة

2- الطريقة غير المباشرة:

يجري التفضيل من غير الثلاثي المجرد ومن الفعل إذا كان الوصف منه على أفعل بأن يؤتى بمصدره منصوباً على التمييز بعد اسم تفضيل من الأفعال التي تنطبق عليها الشروط ويكون ذا دلالة عامة للمعنى مثل: (أشدّ، أقوى، أحسن، أدنى، أبعد، أقرب، أعظم). نحو:

محمد أشدّ تمكناً من أخيه في العلم.

زيد أقوى إيماناً من صاحبه

البلبل أحسن صوتاً من الغراب.

سعيد أقرب داراً من خالد.

ونحو قوله تعالى:

(أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد) [الحديد: 10].

(أنا أكثر منك مالاً) [الكهف: 34].

**تنبيه:**

1- تحذف همزة التفضيل من كلمتين فقط هما (خير، وشر)، نحو قوله تعالى:

(لا يسخر قومٌ من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم) [الحجرات:11].

(هل أنبئكم بشرٍ من ذلك) [المائدة: 60].

2- ما يجوز أن يصاغ منه على الطريقة الأولى يجوز أن يصاغ منه على الطريقة الثانية أيضاً، نحو:

الإنسان أرقى من كافة المخلوقات.

الإنسان أكثر رقياً من كافة المخلوقات.

**حالات اسم التفضيل:**

لاسم التفضيل ثلاث حالات:

**الحالة الأولى:** أن يكون مفرداً نكرة، ولها صورتان:

1. **المتجرد من (ال) والإضافة،** ويجب كونه في هذه الحالة مفرداً مذكراً وقد تأتي بعده (من) جارة المفضل عليه وقد لا تأتي حسب المعنى في السياق. نحو قوله تعالى: (ليوسف وأخوه أحبُّ إلى أبينا منا) [يوسف: 8].

(ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) [ق: 16].

(والآخرة خيرٌ وأبقى) [الأعلى: 16].

2. المضاف إلى نكرة، ويكون مذكراً مفرداً؛ ولكن المضاف إليه لابد أن يطابق الموصوف إن لم يكن المضاف إليه صفة؛ فيجوز فيها الإفراد، نحو:

زينب أنجح أمرأة.

الحرمان أوسع مسجدين في الجزيرة العربية.

المعلمون أكثر رجال تهذيباً.

المسلمات أحسن نساء العالم.

قال تعالى: (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) [التين: 4].

(ثم رددناه أسفل سافلين(42)) [التين:5].

(وللآخرة أكبر درجات(43)) [الإسراء:21].

ومن إضافته للصفة:

الزيدان أفضل مؤمن أو أفضل مؤمنين.

ومنه ما أنشده الفراء:

وإذا همو طعموا فالأم طاعم وإذا جاعوا قشر جياع **(03)**

**3- أن تكون إضافته إلى معرفة:** تجوز المطابقة وعدمها: الأول نحو قوله تعالى: (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا) (الأنعام: 123)، والثاني عدم المطابقة نحو قوله تعالى: (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ)(البقرة، 96)

**الحالة الثانية:** المطابق لموصوفه، وهو اسم التفضيل المحلي ب(أل)، وهو يطابق في هذه الحالة موصوفه في العدد والجنس، ولا تأتي بعده (من) ولا المفضل عليه نحو:

الفريق الأقوى ينال الجائزة.

الدراسة العليا مهمة شاقة.

الطالبان الأفضلان رشحا للعمل.

الطالبان الأفضلان رشحاً للعمل.

البنتان الصغريان سافرتا مع والدتهما.

الرجال الأكرمون موضع حفاوتنا.

النساء الفضليات سعادة لأزواجهن.

نال المجتهد الدرجات العُلى

قال تعالى: (سبح اسم ربك الأعلى) [الأعلى].

(فأولئك لهم الدرجات العى) [طه: 75].

(أفرأيتم ما كنت تعبدون، أنتم وآبائكم الأقدمون) [الشعراء، 75، 76]
(إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى) [الأنفال: 42].

**تنبيه:**

المطابقة محكومة بالسماع فلم يستعمل مثل: الكرمي والمجدى **(4)**.

**الحالة الثالثة:** ما يجوز إفراده أو مطابقته، وهو اسم التفضيل المضاف إلى معرفة، وفيه يجوز إفراده وتذكيره أو مطابقته موصوفه:

العلماء أكبر الرجال قدراً.

العلماء أكابر الرجال قدراً.

(وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي) [هود: 27].

(ولتجدنهم أحرص الناس) [البقرة: 96].

وفي الحديث الشريف: "ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً.. " الحديث.

---

**الهوامش:**

**(01)** الشمسان، دروس في علم الصرف، 51/1

**(02)** ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، ص82

**(03)** أبو زكريا الفراء، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد على النجار (دار الكتب المصرية / القاهرة، 1955 م، 33/1.

**(04)** أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، تحقيق: رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م، 220/3

## الدرس الرابع عشر:

## المشتق الخامس: صيغة المبالغة

هي الوصف المشتق من الفعل الثلاثي للدلالة على فاعله على جهة المبالغة:

وأشهر الصيغ خمس:

### 1- فعّال:

مثل: بنّاء وغوّاص

قال تعالى: (والشيّاطين كلّ بنّاء وغواص) [ص: 37].

ولكثير ما ورد من هذا البناء قرر مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن يكون مقيساً من الفعل المتعدي واللازم**(01)**.

### 2- فَعُول:

مثل: ظَلُوم، وجَهُول.

قال تعالى: (وحملنا الإنسان إنّه كان ظلوماً جهولاً) [الأحزاب: 72].

### 3- مِفْعَال:

مثل: منْحَار، ومهْذار، ومضْراب، ومدْرار.

قال تعالى: (وأرسلنا السماء عليهم مدراراً) [الأنعام: 6].

### 4- فعيل:

مثل: سَميع، وبَصير.

قال تعالى: (إن الله كان سميعاً بصيراً) [النساء: 58].

### 5- فعل:

مثل: طعم، لبس، حذِر.

قال الشاعر:

حذِرٌ أموراً لا تضيرُ وآمنٌ  ما ليسَ مُنْجِيهِ من الأقدار**(02)**

**تنبيه:**

1- الصيغتان (فَعيل وفَعِل) أقل استعمالاً من الثلاث الأول.

2- الصيغ (فعُول، فعيل، فَعِل) مشتركة بين صيغ المبالغة والصفة المشبهة وللتمييز ينظر إن كان الفعل متعدياً فالصيغة للمبالغة وإن كان الفعل لازماً فالصيغة للصفة المشبهة.

3- صيغ المبالغة تكون من أفعال لها اسم فاعل، أما الصفة المشبهة فتكون من أفعال لازمة ليس لها اسم فاعل.

**صيغ المبالغة السماعية:**

فَعال >> فساق: كثير الفسق.
فُعَل>> غُدر: كثير الغدر.
مفْعيل >> معطير: كثير العطر
فُعَلَة >> ضُحكَة، هُمَزَة، لُمَزَةَ.
فَعولة >> ملولة: كثير الملل.
فاعلة >> رواية: كثير الرواية.
فعّالة >> علامة: كثير العلم.
فَعَالة >> بَقَاقَة: كثير الكلام.
مِفْعالة >> مجزامة.
فعّيل >> سكّير.
مفْعَل >> مِسعَر: مسعر حروب يكثر من إشعالها.
فاعُول >> فاروق.

---

**الهوامش:**

**(01)** مجلة مجمع اللغة العربية (بولاق / القاهرة، 1934م)، **35/2**
**(02)** البيت من شواهد سيبويه: 58/1

## الدرس الخامس عشر: المشتقات الغير عاملة

**اسما الزمان والمكان، واسم الآلة**: المشتقات غير الوصفية هي أسماء تشتق من الفعل وتحمل معناه لكنها لا تعمل عمله ولا يوصف بها، وهي اسم الزمان واسم المكان، واسم الآلة

### أوّلا: اسما الزمان والمكان:

هما اسمان مشتقان من الفعل للدلالة على زمانه أو مكانه.

**صياغتهما:**

يصاغان من الفعل الثلاثي على صيغتين: (مَفْعَل)، أو (مَفْعِل)، أما غير الثلاثي فيطابقان صيغة اسم المفعول.

**1) صيغة (مَفْعَل) بفتح العين:**

يصاغ على هذه الصيغة إن كان مضارع الفعل مفتوح العين أو مضمومها، أو كان الفعل ناقصاً (معتل اللام).

**أمثلة:**

| مفتوح العين | اسم الزمان/ المكان | مضموم العين | اسم الزمان/المكان | فعل ناقص | اسم الزمان/المكان |
|---|---|---|---|---|---|
| يلعَب | ملعَب | يخرُج | مخرج | يسعَى | مسعى |
| يركَب | مركَب | يرُدّ | مردّ | يجري | مجرى |
| ينام | منام | يقُوم | مقام | يلهُو | ملهى |

**2) صيغة (مَفْعِل) بكسر العين:**

يصاغ من فعل ثلاثي صحيح اللام مضارعه مكسور العين، مثل:

| الفعل | اسم الزمان / المكان |
|---|---|
| يصرف | مصرف |
| يرِد | مورِد |
| يفِرّ | مفِرّ |
| يسيِل | مسِيل |

**تنبيهات:**

1- وردت بعض أسماء الزمان والمكان المشتقة مخالفة للقاعدة كثيرة استعمالها، مثل: منبِت، مسجِد، مشرِق، مغرِب، مسقط، مَظِنة(01)، سحر، مجزِر، مطار

وقد ورد بوجهين: مطلَع/ مطلع، منسك/ منسك، مفرَق / مفرِق، محشر، مسكِن، محَل / محِلّ.

وكلها مضمومة عين المضارع. وورد: موقِع/ موقع، موضِع/ موضَع، موحِل/ موحَل، موجِل/ موجَل، ومجمِع/ مجمَع، وكلها مفتوحة عين المضارع.

وقد وردت بعض الأمثلة بثلاثة أوجه مثل: مشرَقة/ مشرُقة/ مشرِقة، مقبرة/ مقبُرة/ مقبِرة، مهلكة/ مهلكة/ مهلكة.

اشتقوا من الأسماء الجامدة اسم مكان على بناء (مَفْعَلَة) للدلالة على كثرة ما اشتق منه في هذا المكان، مثل: مسبعَة: كثيرة السباع، مأسدة، كثيرة الأسود، مذأبة: كثيرة الذئاب، محياة: كثيرة الحيات، مفعَاة: كثيرة الأفاعي، مقثاة: كثيرة القثاء.

وقد قرر مجمع اللغة العربية قياسية هذا الاشتقاق(02).

3- يتفق اسم الزمان والمكان، واسم المفعول والمصدر الميمي في الصيغة عند صياغتها من الفعل غير الثلاثي المجرد، ويعتمد التمييز بينها على السياق.

انطلق المسابق منطلقاً سريعا. (مصدر ميمي).

الساعة الواحدة هي منطقهم (اسم زمان).

الكلية هي منطق الشباب إلى الحياة العملية. (اسم مكان).

4- ليست كل أسماء الزمان والمكان مشتقة بل كثير منها جامد غير مشتق مثل أسماء الزمان الجامدة: فترة، لحظة، ساعة، يوم، سنة، عام، دهر.

وأسماء المكان: بيت، كلية، فندق، صحراء، قرية، مدينة. ويدخل في هذا أعلام المدن: مكة، المدينة، الرياض، جدة، الدمام، بريدة. ويدخل فيها الصفات التي نقلت إلى الأسمية مثل: جامع.

## 2- اسم الآلة

الإسم المصوغ من الفعل للدلالة على أداة الفعل.

**صيغه:**

1) **(مِفْعَل)**، نحو:
مِخرز، مِقطع، مِشرط، مِبرد، مِقَصّ، مِثقب، مِنجل، مِقود، مِغزل، مِبضع، مِدفع.

2) **(مِفْعَلَة)**، نحو:
مطرقة، مِروحة، مِغرفة، مِقدحة، مِرقاة، مِسلّة، مِكنَشة، مِقرعَة، مِخْرطة، مصفاة.

3) **(مِفْعال)**، نحو:
مِسمار، مِثقاب، مِبراة، مرآة، مِفراض، مِضراب، مِفتاح، مِقراض، مِحراث، منشار، منفاخ، مسبار، محرار، مزلاج.

4) **(فعّال)**، نحو:
حرّاث، دبّاب (دراجة تعمل بالنفط)، عفّاف، برّاد، عدّاد، جرّار، نسّاف، خلاط.

5) **(فعّالة)**، نحو:

غسّالة، ثلاجة، برّادة، سيّارة، طيّارة، دبّابة، قدّاحة، طحّانة، درّاجة، عصارة، خرامة، دباسة، كسارة.

6) **(فِعَال)**، نحو:

رِتاج، رِباط، قِماط، خِياط، نِظام، حِزام

7) **(فاعلة)**، نحو:

سانية، ساقية، حاسبة.

8) **(فاعول)**، نحو:

ساطور، راقود، فاروع، حاسوب.

وهناك أسماء أخرى ليست مشتقة من الأفعال بل هي أسماء جامدة ارتجلت للدلالة على الآلات، نحو:

سكين، قَدوم، جرس، سيف، رمح، خِنجر، إزميل، فأس.

**ملاحظات:**

1- تعد مِفعل ومِفعلة تقصيراً لمفعال، وهناك من يرى العكس.

2- صيغة فعّال وفعّالة وفاعول صيغ منقولة من صيغ المبالغة.

---

**الهوامش:**

**(01)** ــ مظنة الشيء مكانه لأنه يظن أنه فيه، وورد بفتح الظاء، لكن الكسر أكثر، قال ابن الاثير: وكان القياس فتحا لظاء وإنما كسرت لأجل الهاء. ينظر: ابن منظور، اللسان، ظنن 6559/2

**(02)** ـ مجلة مجمع اللغة العربية 35/2

**المصادر والمراجع:**


**ـ الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (686 هـــ)،**
شرح شافية ابن الحاجب، تح: محي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م

**ـ ابن جني، أبو الفتح عثمان (392 هـ):**
المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني: تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله امين القاهرة 1954
الخصائص، ابن جني، تحق. محمد علي النجار وآخرين (مصطفى الحلبي/القاهرة، 1954م).

**ـ الجوهري، إسماعيل بن حماد (398هـ):**
الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط2، دار العلم للملايين / بيروت، 1979م،

**ـ الحازمي أحمد بن عمر:**
شرح ألفية ابن مالك دروس مفرغة للمكتبة الشاملة، الدرس رقم ثمانون، (https://shamela.ws/book/36130/1532)

**ـ الحملاوي أحمد:**
شذا العرف في فن الصرف، تحق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، دط، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، دتا

**ـ أبو حيان الأندلسي،**
ارتشاف الضرب، تحقيق: رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م

**ـ سيبويه:**
الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (الهيئة المصرية العامة للكتاب / القاهرة، 1966م)

**ــ أبو سعيد السيرفي:**
شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن وعلي سيد، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت،2012م

**ـ السيد يعقوب بكر:**
دراسات في فقه اللغة العربية، مكتبة لبنان/ بيروت، 1969م

**ــ السيوطي، جلال الدين،**
همع الهوامع، تحق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975م

**ــ الشمسان؛ أبو أوس إبراهيم:**
دروس في علم الصرف، مكتبة الرشد الرياض، ط3، 1425ه/2004م

**ـ الشريف الجرجاني:**

التعريفات، تحقيق: محمد صدّيق المنشاوي، دط، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م
**ـ عباس حسن،**
النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر، دتا
**ـ عبد القاهر الجرجاني:**
المفتاح في الصرف، تحق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1987م
**ـ ابن عصفور؛ أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي (669ه):**
الممتع في التصريف، تحق. فخر الدين قباوه (ط1، المكتبة العربية / حلب، 1970م
**ـ غريب عبد المجيد نافع:**
الصرف القياسي، دط، القاهرة، 1975 م
**ـ الغامدي محمد ربيع:**
محاضرات علم الصرف، ط2، خوارزم العلمية، جدة المملكة العربية السعودية، 1430ه/2009م
ـ صيغ الجموع في القرآن الكريم (رسالة ماجستير)

**ـ الفراء أبو زكريا،**
معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد على النجار (دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955م.
**ـ كمال بشر:**
دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998،
**ـ ابن كمال باشا،**
تحقيق تعريف الكلمة الأعجمية، نشرت في كتاب "رسالتان في المعرب" لابن كمال والمنشئ، بتقديم وتحقيق: سليمان العايد (جامعة أم القرى / مكة المكرمة، 1407هـ)
**ـ ابن مالك، جمال الدين:**
تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد عطا، طارق فتحي، ط1، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت،2001

**ـ مكي ابن أبي طالب الأندلسي:**
مشكل إعراب القرآن الكريم، تحق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1405ه
**ـ محمود بن عبد الرحيم صاف:**
الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق، دط، دتا
**ـ ابن منظور؛ جمال الدين محمد بن مكرم (711ه):**

لسان العرب (طبعة بولاق / القاهرة 1308ه [1891م]).

**ـ محمد محي الدين عبد الحميد:**

دروس التصريف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1416ه/1995م

**ـ مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة:**

المعجم الوسيط (معجم اللغة العربية / القاهرة).

**ـ النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (676 ه):**

رياض الصالحي، بعناية: شعيب الأرنؤوط (ط1، مؤسسة الرسالة / بيروت 1982م).